الأمم المتحدة S/1999/896

مجلس الأمن

Distr.: General
19 August 1999
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عملا بالفقرة ٦ من قرار مجلس الأمن ١٢٤٢ (١٩٩٩)

أولا – مقدمة

١ – وفقا للفقرة ١ من قرار مجلس الأمن ١٢٤٢ (١٩٩٩) المؤرخ ٢١ أيار/مايو ١٩٩٩ فإن فترة جديدة مدتها ١٨٠ يوما بدأت في الساعة ٠١/٠٠ بتوقيت شرق الولايات المتحدة من يوم ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٩، فيما يتعلق بالبرنامج الإنساني المنشأ بموجب قرار المجلس ٩٨٦ (١٩٩٥). ووافق الأمين العام على خطة التوزيع للمرحلة السادسة في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٩ [*S/1999/671*].

٢ – وهذا التقرير مقدم إلى مجلس الأمن عملا بالفقرة ٦ من القرار ١٢٤٢ (١٩٩٩) ويتضمن معلومات تغطي الفترة الممتدة حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩ بشأن توزيع الإمدادات الإنسانية في جميع أنحاء العراق، بما في ذلك تنفيذ برنامج الأمم المتحدة الإنساني المشترك بين الوكالات في المحافظات الشمالية الثلاث دهوك وأربيل والسليمانية. ويصف التقرير أيضا التطورات التي استجدت في تنفيذ البرنامج منذ الفترة المغطاة بالتقرير السابق المقدم إلى المجلس في ١٨ أيار/مايو ١٩٩٩ [*S/1999/573*].

ثانيا – توليد العائدات، وعمليات الشراء والتوزيع على المستعملين النهائيين

ألف – إنتاج النفط، ومبيعات النفط والمنتجات النفطية

٣ – منذ بداية المرحلة السادسة وحتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩، استعرض المشرفون على النفط ولجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) وأقروا ما مجموعه ٧٥ عقدا مع جهات مشترية من ٣٢ بلدا هي: الاتحاد الروسي (١٩) وإسبانيا (٣) والإمارات العربية المتحدة (٢) وأوكرانيا (٢) وآيرلندا (١) وإيطاليا (٤) والبرازيل (١) وبلجيكا (١) وبلغاريا

200899 200899 99-23739 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

(١) وبيلاروس (١) وتركيا (٥) وتونس (١) والجزائر (١) وجنوب أفريقيا (١) والسودان (١) وسويسرا (٦) والصين (٤) وغامبيا (١) وفرنسا (٤) وفييت نام (١) وكينيا (١) وماليزيا (٢) ومصر (١) والمغرب (٢) والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية (٢) وناميبيا (١) والنمسا (١) والهند (١) وهولندا (١) والولايات المتحدة الأمريكية (١) واليمن (١) واليونان (١).

٤ - وتعادل كمية النفط الإجمالية التي تمت الموافقة على تصديرها بموجب هذه العقود ٣٥٥ مليون برميل لفترة ١٨٠ يوما، وهو ما يعادل تقريبا نفس الكمية المصدرة في المرحلة السابقة. ونظرا للزيادة المتواصلة في سعر النفط منذ بداية هذه المرحلة (نحو ٥ دولارات من دولارات الولايات المتحدة للبرميل منذ بداية حزيران/يونيه ثم ٢,٥ دولار للبرميل الواحد منذ بداية تموز/يوليه)، يبلغ متوسط سعر النفط الخام العراقي نحو ١٧ دولارا للبرميل الواحد - أي ما يزيد على ضعف سعره في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، حيث بلغ متوسط سعر النفط الخام العراقي أدنى مستوى له، إذ ناهز ٧ دولارات للبرميل الواحد. وإذا ظلت الأسعار على هذا المستوى، فإن القيمة التقديرية للعقود الموافق عليها المتعلقة بتصدير النفط ستبلغ نحو ٦ بلايين دولار، وإذا أخذنا في الاعتبار عقود النفط الجديدة الجاري استعراضها، فإن مجموع الإيرادات المتوقعة لكامل فترة الـ ١٨٠ يوما ستصل إلى ٦,٣ بلايين دولار (بما في ذلك المبلغ التقديري اللازم لرسوم خطوط الأنابيب). وفي حين يزيد هذا المبلغ كثيرا على الإيرادات المأذون بها (٥,٢٥٦ بليون دولار) بالنسبة للمرحلة السادسة، بموجب القرار ١٢٤٢ (١٩٩٩)، فإنه لا يكفي مع ذلك لتغطية النقص في الإيرادات البالغ نحو ٣,١ بلايين دولار في إطار المرحلتين الرابعة والخامسة.

٥ - وحتى ٣١ تموز/يوليه، كان تصدير النفط من العراق في إطار المرحلة الحالية يسير على نحو سلس بتعاون ممتاز بين المشرفين على النفط ووكلاء التفتيش المستقلين على النفط والسلطات المختصة في تركيا والمؤسسة العامة لتسويق النفط في العراق ومشتريي النفط الوطنيين. وأنجز ما مجموعه مائة شحنة حجمها الإجمالي ١٢٨ مليون برميل وتقدر قيمتها بمبلغ ٢,٠٦٥ بليون دولار. وتم ٤٥ في المائة تقريبا من عمليات الشحن في ميناء جيهان، تركيا.

٦ - وكما ورد في التقرير السابق، فإن الزيادة في المستوى الإجمالي للصادرات النفطية من شمال العراق وجنوبه في المرحلة الخامسة أدت إلى زيادة في حصة النفط الخام المصدر من ميناء البكر. وتواصل هذا الاتجاه في المرحلة السادسة، نظرا إلى أن الطاقة الرئيسية لإنتاج النفط الخام العراقي تقع في جنوب البلد. وبناء على ذلك، وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة المتوقعة

في حجم الصادرات من الشمال التي قد يفوق حجمها ١٦٠ مليون برميل، فإن حصة الصادرات من ميناء جيهان ستظل، في هذه المرحلة، تتراوح بين ٤٢ و ٤٥ في المائة.

٧ - واستمر المشرفون على النفط في إسداء المشورة وتقديم المساعدة إلى لجنة مجلس الأمن بشأن آليات التسعير والموافقة على العقود وتعديلاتها وسائر المسائل المتصلة بالتصدير والمراقبة، بموجب القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) وجميع القرارات ذات الصلة اللاحقة. وتعاون أيضا المشرفون على النفط تعاونا وثيقا مع وكلاء التفتيش المستقلين على النفط لتأمين مراقبة المنشآت النفطية وعمليات الشحن كذلك.

٨ - واعتبارا من ١ تموز/يوليه، لم يبق سوى مشرف واحد من المشرفين على النفط في خدمة برنامج العراق. ولم تتمكن لجنة مجلس الأمن من الموافقة على اختيار وتعيين مشرفين آخرين. وعلى الرغم من أنه لم تواجه أي حالات تأخير أو صعوبات حتى الآن، فإن الحاجة تمس إلى أن تتخذ اللجنة قرارا في وقت مبكر لضمان التعجيل بالنظر في عقود تصدير النفط دون توقف.

ميناء البكر

٩ - أبلغ وكلاء التفتيش المستقلون على النفط، في إطار تقريرهم الأسبوعي، مكتب برنامج العراق بالحالة الرديئة المتدهورة لمنصة شحن النفط في ميناء البكر. وأبلغت سيبولت المكتب أن وكلاء المعاينة التابعين لها والموظفين الوطنيين يواجهون منذ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ حالة طوارئ في ميناء البكر، تعزى بوجه خاص إلى انعدام ترتيبات الإمداد بالمياه على المنصة. وبناء على طلب مكتب برنامج العراق، أوفدت الأمم المتحدة فريقا في نيسان/أبريل ١٩٩٩ إلى ميناء البكر ليقرر ما إذا كان يمكن تقديم مساعدة قصيرة الأجل لتحسين ظروف العمل. ونظر الفريق في الحالة العامة للمنصة، بما في ذلك الإمداد بالمياه الصالحة للشرب والسلامة الهيكلية للمنصة ومرافق إطفاء النيران والإمداد بالطاقة الكهربائية وجودة المواد الغذائية وتنوعها والوقاية من الإصابات. وقدم برنامج العراق التقرير المتعمق الذي أعده الفريق إلى وزارة النفط في حزيران/يونيه، مشفوعا بطلب إلى الحكومة المسؤولة عن صيانة الرصيف بأن تتخذ تدابير ضرورية لتحسين البيئة اللاصحية وظروف العمل غير المأمونة.

باء - حسابات الأمم المتحدة المتعلقة ببرنامج العراق

١٠ - عملا بالفقرات الفرعية من (أ) إلى (ز) من الفقرة ٨ من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥)، تنقسم حسابات الأمم المتحدة المتعلقة ببرنامج العراق إلى سبعة صناديق مستقلة.

وحتى ٣١ تموز/يوليه، كان قد أودع في حساب المرحلة السادسة مبلغ ٨٩٧,١ مليون دولار من المبلغ المأذون به بموجب القرار ١٢٤٢ (١٩٩٩) والبالغ ٢٥٦و٥ بليون دولار لفترة الـ ١٨٠ يوما التي تبدأ في ٢٥ أيار/مايو (المرحلة السادسة)، وبذلك وصل المبلغ الإجمالي لمبيعات النفط منذ بداية البرنامج إلى ٢٣٠,٩ ١٤ مليون دولار. ويبين المرفق الأول لهذا التقرير توزيع إجمالي عائدات النفط على مختلف الصناديق والنفقات المقابلة حتى ٣١ تموز/يوليه. ويبين المرفق الثاني عدد وقيمة خطابات الاعتماد المتصلة بالعائدات النفطية والإمدادات الإنسانية.

جيم - وضع أولويات للطلبات وتجهيزها والموافقة عليها، والتسليم إلى العراق والتوزيع على المستعملين النهائيين

حساب الضمان المجمد باء (٥٣ في المائة)

١١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام مكتب برنامج العراق بتجهيز الطلبات المقدمة في إطار المراحل الرابعة والخامسة والسادسة. ويرد بيان حالة الطلبات المقدمة في إطار حساب الضمان المجمد باء (٥٣ في المائة) في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٩ في المرفق الثالث. وفيما يتعلق بالمرحلة الثالثة، أبلغت الأمانة العامة لجنة مجلس الأمن في ١٤ حزيران/يونيه بأنه تم الالتزام بالكامل بإجمالي العائدات النفطية المتاحة في إطار هذه المرحلة لشراء الإمدادات الإنسانية من حساب الـ ٥٣ في المائة التابع للبرنامج وأنه سوف لن تقبل أي طلبات أخرى تتعلق بالمرحلة الثالثة. وبمجرد استلام الطلبات التي هي قيد البت والخاصة ببرنامج التغذية المستهدف في إطار المرحلة الرابعة، فلن تقبل أي طلبات أخرى في إطار المرحلة الرابعة.

١٢ - وأتاحت عمليا زيادة العائدات النفطية خلال النصف الثاني من المرحلة الخامسة التعميم غير المقيد لطلبات المرحلة الخامسة منذ ٢٢ آذار/مارس باستثناء الطلبات المتعلقة بمعدات معالجة الأغذية والزراعة التي أصبحت الآن القيمة الإجمالية للطلبات الواردة بشأنها تفوق المخصصات القطاعية الحالية. ويجري التشاور مع حكومة العراق لوضع الصيغة النهائية للمخصصات النهائية للمرحلة الخامسة لأجل الاستفادة الكاملة من العائدات المتاحة وإتاحة تعميم معظم الطلبات المتبقية. وفي ٣١ تموز/يوليه، تم تحويل ما مجموعه ٢١٣ طلبا قيمتها ٧٠٥ ٦٦٦ ٥٠٨ دولارات من المرحلة الرابعة إلى المرحلة الخامسة لأغراض التمويل. وتم تحويل طلب واحد قيمته ٠٠٠ ٧٧٥ دولار من المرحلة الرابعة إلى المرحلة السادسة وطلب آخر قيمته ١٢٦ ١٥١ دولارا من المرحلة الخامسة إلى المرحلة السادسة.

١٣ - ويرد في المرفق الثالث معلومات تتعلق بعدد الطلبات الواردة والمعممة والموافق عليها والمعلقة، وكذلك عدد الطلبات الموافق عليها في انتظار التمويل، بالنسبة للمراحل الرابعة حتى السادسة.

١٤ - وازداد عدد الطلبات المقدمة من ما مجموعه ١ ١٥٥ طلبا وردت في إطار المرحلة الثالثة لكلا الحسابين - حساب الضمان المجمد باء (٥٣ في المائة) وحساب الضمان المجمد جيم (١٣ في المائة) - إلى ١ ٩٠٦ طلبات في إطار المرحلة الخامسة في ٣١ تموز/يوليه، مما أدى إلى ضغط شديد على قدرة مكتب برنامج العراق فيما يتعلق بالتجهيز والتقييم. ويقوم حاليا المكتب بانتداب خبيرين إضافيين من خبراء الجمارك للتعجيل بعملية تقييم الطلبات وتعميمها. ويتخذ كذلك تدابير لمواصلة مساعدة البعثات الدائمة وبعثات المراقبة ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها في مجال تحسين نوعية الطلبات المقدمة وتحسين عمليات إدخال البيانات وتبسيط الإجراءات المتعلقة بتعديلات خطة التوزيع. ويجري أيضا اتخاذ خطوات لتحقيق إمكانية استلام الطلبات في شكل الكتروني.

١٥ - وهناك مسألة أخرى تعوق تعميم الطلبات، وبخاصة فيما يتعلق بعدد كبير من الطلبات الواردة في إطار المرحلتين الخامسة والسادسة وهي إدراج شروط تتعلق بالدفع قد تكون مناقضة للإجراءات والاتفاقات التي وضعتها لجنة مجلس الأمن ومذكرة التفاهم بين الأمانة العامة للأمم المتحدة وحكومة العراق [*S/1996/356*] وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة في ١٦٠ طلبا تقريبا من الطلبات المقدمة. وأصدرت لجنة مجلس الأمن توجيهات إلى مكتب برنامج العراق لوقف تعميم تلك الطلبات في انتظار ما تسفر عنه مداولات اللجنة فيما يتعلق بتلك العقود، ولمعرفة ما إذا كان يمكن تعميم البعض منها بموجب الإجراءات السارية، ومعرفة العقود التي ينبغي إعادتها إلى الأطراف المتعاقدة لإدخال تعديل عليها، حسب الاقتضاء.

١٦ - وحدثت أيضا زيادة كبيرة في الطلبات على مكتب برنامج العراق فيما يتعلق بالمعلومات الإضافية التي طلبها أعضاء لجنة مجلس الأمن فيما يتعلق بازدياد عدد الطلبات المعلقة حاليا. وفي ١٣ آب/أغسطس، بلغ مجموع عدد الطلبات المعممة في إطار المراحل الثالثة إلى السادسة، والتي تم تعليقها ٤٧٥ طلبا يقدر مجموع قيمتها بنحو ٥٠٠ مليون دولار. ويتركز أكبر عدد منها في قطاعات الاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء والمياه والمرافق الصحية، بينما تم تعليق ١٠٠ في المائة، و ٦٥,٥ في المائة و ٥٣,٤ في المائة على التوالي من جميع الطلبات المعممة في إطار المرحلة الخامسة.

١٧ - وفيما يتعلق بقطع الغيار والمعدات النفطية، ظل عدد الطلبات المعلقة في قطاع النفط في إطار المرحلة الرابعة ثابتا. بيد أنه ازداد عدد الطلبات المعلقة في إطار المرحلة الخامسة من ٣٤,٢ في المائة وقت إعداد التقرير الماضي إلى ٤٣ في المائة، مما جعل قيمة الطلبات المعلقة تفوق قيمة الطلبات الموافق عليها في ٣١ تموز/يوليه. ويتعلق ثلاثة أرباع الطلبات المعلقة تقريبا في إطار المرحلة الخامسة بالحقول والمنشآت النفطية جنوب العراق.

١٨ - وفي محاولة للتعجيل بتبادل المعلومات بين الأطراف المعنية فيما يتعلق بالطلبات المعلقة في إطار كلا الحسابين حساب الضمان المجمد باء (٥٣ في المائة) وحساب الضمان المجمد جيم (١٣ في المائة)، قام مكتب برنامج العراق، بالتشاور مع وكالات وبرامج الأمم المتحدة وحكومة العراق، بتحديد الطلبات المعلقة حاليا والتي تمس إليها الحاجة أكثر من غيرها، ووجه انتباه لجنة مجلس الأمن إليها. وإضافة إلى ذلك، قام مكتب برنامج العراق، بالتشاور مع وكالات وبرامج الأمم المتحدة ومع مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق، بتحديد الطلبات المتعلقة بالعقود التي يمكن أن تساعد على تخفيف آثار الجفاف الحاد في العراق. ويجري إبلاغ لجنة مجلس الأمن بموعد تعمم الطلبات، وكذلك فيما يتعلق بالطلبات ذات الصلة التي علقت.

حساب الضمان المجمد جيم (١٣ في المائة)

١٩ - يرد في المرفق الثالث بيان حالة الطلبات في إطار حساب الضمان المجمد جيم (١٣ في المائة) للمراحل الرابعة إلى السادسة في ١٥ آب/أغسطس.

ثالثا - أنشطة المراقبة والرصد

ألف - معاينة الإمدادات الإنسانية والتصديق عليها

٢٠ - خلال فترة التقرير، واصلت شركة كوتكنا المساهمة، وهي وكيل التفتيش المستقل التابع للأمم المتحدة، التصديق على وصول الإمدادات الإنسانية عند نقاط الدخول في الوليد وطربيل وأم قصر وزاخو، وكذلك الإبلاغ عن وصول الإمدادات الإنسانية التي اشترتها وكالات وبرامج الأمم المتحدة لمحافظات دهوك وأربيل والسليمانية في إطار حساب الضمان المجمد جيم (١٣ في المائة). وأقيمت مرافق إيواء جديدة لوكلاء التفتيش في أم قصر وطربيل. وركبت أجهزة وبرامج الحاسوب اللازمة ومعدات الاتصالات لتوفير وصلات بيانات ذات سعة أكبر بين نقاط الدخول وجنيف ونيويورك. ونفذت بنجاح على سبيل التجربة عمليات أخذ العينات واختبارها بسرعة في مختبرات في الأردن وتركيا، مما زاد من معدل توفير النتائج

لوكلاء التفتيش المستقلين، لعدم وجود مختبرات اختبار متنقلة عند نقاط الدخول. وتنفذ اختبارات أكثر شمولا في سويسرا عند الاقتضاء.

٢١ - وأفادت شركة كوتكنا ووحدة المراقبين المتعددة التخصصات بالتدهور الجاري في حالة ميناء أم قصر، مما يمكن أن يضر بالقنوات اللوجستية، وبخاصة من حيث تفريغ البضائع غير المعبأة، مثل الأغذية، وتسليمها مبكرا. وتشمل المشاكل في الميناء، الافتقار إلى جرافات صالحة للعمل ونقص قطع الغيار اللازمة للقاطرات البحرية ونقص الرافعات الشوكية والاحتياج إلى ناقلات جديدة متباعدة العجلات لتفريغ السفن والافتقار إلى طاقة كهربائية يعتمد عليها لتشغيل رافعات التفريغ والحاجة إلى مركبات جديدة لمكافحة الحرائق. وحددت بعض هذه الاحتياجات في خطة التوزيع للمرحلة السادسة. وقد طلب مكتب برنامج العراق إلى حكومة العراق اتخاذ خطوات لتنفيذ التحسينات الضرورية.

باء - رصد قطع الغيار والمعدات النفطية

٢٢ - وصلت إلى العراق شحنات أخرى من قطع الغيار والمعدات النفطية التي تم شراؤها بموجب القرارين ١١٧٥ (١٩٩٨) و ١٢١٠ (١٩٩٨). وفي ٣١ تموز/يوليه، بلغ مجموع قيمة قطع الغيار والمعدات النفطية التي وصلت إلى العراق ٩٦٤ ٨٤٤ ٧٨ دولار. وبموجب آلية الرصد المنشأة عملا بالقرار ١١٧٥ (١٩٩٨)، يقوم وكلاء المفتشين المستقلين على النفط، بالاشتراك مع شركة كوتكنا، برصد وصول وتخزين واستخدام قطع الغيار والمعدات النفطية في العراق. ونظرا لتسارع خطوات التسليم بصورة كبيرة، زاد حجم فريق الرصد ليصبح أربعة أفراد، ومن المزمع نشر مراقبين اثنين إضافيين خلال المرحلة الراهنة. وقد أتاح هذا رصد المرحلتين الأوليين من عملية حكيمة لتنظيف أنابيب خط كركوك يومورتالك بواسطة الكشط، بصورة مستمرة، مع مواصلة رصد أنشطة المستودعات ومخازن التوزيع بصورة روتينية.

٢٣ - ونظرا لأن المستودعات الأصلية المحددة لتخزين قطع الغيار والمعدات اللازمة لصناعة النفط محدودة السعة، فإن قطع الغيار والمعدات كثيرا ما تسلم الآن مباشرة إلى المواقع التي اشتريت لأجلها. وقد أدى هذا التعديل في الإجراءات إلى تقليل احتمال حدوث تلف في أثناء التفريغ وإزالة الأغلفة في المستودعات الوسيطة.

٢٤ - وقد لاحظ المراقبون حالات تأخير متزايدة في نقل وإزالة أغلفة قطع الغيار والمعدات النفطية التي تصل إلى أم قصر متجهة إلى مخازن شركة نفط الجنوب في البصرة. وأشارت شركة نفط الجنوب إلى وجود نقص كبير في وسائل النقل المتاحة لهذا الغرض. كما أن حيز

التخزين في مستودع البصرة محدود للغاية، ولذا فهو مكتظ، نظرا لأنه لا يمكن استخدام قطع الغيار والمعدات في الميدان، والتي سبق تسليمها إلى أن يتم تسلم جميع الأصناف المتصلة بها.

٢٥ - ويفيد مراقبو قطع الغيار والمعدات النفطية بأنهم يحظون بالتعاون الكامل من جانب السلطات المختصة في العراق عند أدائهم لمهامهم.

جيم - آلية الأمم المتحدة للمراقبة

٢٦ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ومع استثناءات قليلة في مناطق قريبة من الموصل والحدود التركية، يستمر القيام بأنشطة المراقبة المنتظمة في شتى أنحاء العراق على الرغم من الحالة الأمنية القائمة.

٢٧ - وخلال فترة إعداد التقرير، نفذت وحدة المراقبة الجغرافية ٢ ٦٦٠ زيارة في قطاعات الغذاء والصحة والتغذية والزراعة والتعليم، بما في ذلك عمليات الفحص في الموقع لـ ١ ٤٤٩ من المستفيدين من سلة الأغذية. ونفذ مراقبو برنامج الأغذية العالمي ما مجموعه ٤١ ٨٥٤ زيارة خلال فترة إعداد التقرير، بما في ذلك ٢٤٧ زيارة لصوامع الحبوب و ١ ٠٥٨ زيارة للمطاحن و ٢٣٤ زيارة للمستودعات و ١١ ٢٣٩ زيارة للوكلاء المعنيين بالغذاء وطحين القمح، وكذلك ٢٩ ٠٧٦ عملية فحص في الموقع للأسر. ومنذ بدء البرنامج، قام برنامج الأغذية العالمي بزيارات لجميع الوكلاء المعنيين بالغذاء وطحين القمح في شتى أنحاء البلد، وزيارات لـ ١٠,٠٥ في المائة من جميع الأسر في الوسط والجنوب، و ٢٤,٥٨ في المائة من جميع الأسر في المحافظات الشمالية دهوك وأربيل والسليمانية.

٢٨ - وفي قطاع الصحة، اضطلعت منظمة الصحة العالمية باستعراض شامل لمخزون الأصناف الدوائية في مخازن الشركة العراقية العامة لاستيراد الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا)، في بغداد، وقامت بتحليل بيانات الخدمات الصحية التي جمعتها وزارة الصحة لتقييم أثر البرنامج الإنساني في القطاع. ونفذت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) دراسة استقصائية للحالة التغذوية شملت ٢٢ ٥٩٩ طفلا دون الخامسة من العمر، لتحديد الوزن والطول في ١٢٧ مركزا صحيا أوليا في شتى أنحاء وسط وجنوب العراق، وكذلك دراسة استقصائية مماثلة شملت ٢ ٧٦٠ طفلا، في المحافظات الشمالية الثلاث. وفيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي، قام المراقبون التابعون لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة بـ ٥١٠ زيارة لمختلف مشاريع المياه والمستودعات في بغداد وفي محافظات الوسط والجنوب الخمس عشرة، بما في ذلك ١٩١ زيارة لمراقبة إمدادات الكلور. وفي الشمال، أجرت منظمة الطفولة دراسة استقصائية على مستوى القرية لمشاريع المياه لتقييم أثر الجفاف.

٢٩ - واضطلعت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بثلاث دراسات استقصائية للمستعملين النهائيين لمعرفة أثر مرض الحمى القلاعية واستخدام الكيمائيات الزراعية لحماية النباتات، بالإضافة إلى إجراء دراسة استقصائية عن الآلات الزراعية، في الوقت الذي واصلت فيه قيامها بأنشطة المراقبة المنتظمة لقطاع الزراعة. وإجمالا، نفذت منظمة الأغذية والزراعة ٦٢٩ عملية مراقبة في الوسط والجنوب و ٦٧٣ ١ عملية في الشمال. وفي قطاع الكهرباء، اضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باستعراض وتحليل شاملين للطاقة الكهربائية المتولدة من محطات الطاقة وشبكات التوزيع القائمة والتي تم تركيبها في المحافظات الشمالية الثلاث. ونفذ المراقبون التابعون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١٢٩ زيارة لما يربو على ٦٠ موقعا في محافظات الوسط والشمال الخمس عشرة خلال فترة إعداد التقرير، وهي تغطي محطات الطاقة والمحطات الفرعية لتوزيع ونقل الطاقة والمستودعات.

٣٠ - وفي مجال التعليم، أزيل قيد طال أمده فيما يتعلق بأنشطة المراقبة في نهاية شهر حزيران/يونيه، حينما زادت وزارة التعليم العالي عدد الحرس المرافقين من ٤ إلى ١٠. كما وافقت وزارة التعليم أيضا على توفير المركبات للحرس المرافقين التابعين لها. وفي تموز/يوليه ١٩٩٩، تمكن المراقبون التابعون لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة من زيارة الجامعات خارج بغداد لأول مرة. وأجرى مراقبو الأمم المتحدة ما مجموعه ٣٣٠ زيارة مراقبة في قطاع التعليم.

رابعا - تنفيذ البرنامج: الفاعلية والإنصاف والكفاية

ألف - تنفيذ البرنامج في وسط وجنوب العراق

٣١ - أدى الجفاف الشديد والتدهور المتزايد في إمدادات الكهرباء في العراق إلى تردي الحالة الإنسانية الهشة خلال فترة إعداد التقرير. ولتيسير تجهيز الطلبات ذات الصلة بالجفاف، وضعت الأمم المتحدة قائمة بالعقود التي تحتاج إلى النظر فيها على سبيل الاستعجال من جانب لجنة مجلس الأمن. وقد ركزت تلك القائمة على سلع في قطاعات الزراعة والمياه والمرافق الصحية والكهرباء والصحة. ولتقييم مدى الجفاف وتأثيره، أجريت دراسة استقصائية سريعة للتقييم الميداني في المحافظات الشمالية دهوك وأربيل والسليمانية. بيد أن منظمة الأغذية والزراعة كانت لا تزال في ٣١ تموز/يوليه تنتظر موافقة حكومة العراق على إجراء دراسة استقصائية على نطاق البلد، باسم منظومة الأمم المتحدة.

٣٢ - وخلال الزيارة التي قام بها إلى العراق المدير التنفيذي لبرنامج العراق في حزيران/يونيه، وافقت حكومة العراق على التعاون الكامل مع الأمم المتحدة لاستعراض

مخزون اللوازم والمعدات في المستودعات الحكومية، وفقا للقرار ٩٨٦ (١٩٩٥). وستقوم وكالات وبرامج الأمم المتحدة المعنية بإجراء الاستعراض الذي سيشمل إعداد فئات من الأصناف، وقيمة كل منها بالدولار. وعلى سبيل المثال، ستشير فئات الأصناف إلى الإمدادات والمعدات المعطوبة أو التي لم تستوف معايير مراقبة الجودة وقوائم الأصناف التي تحتاج إلى أصناف تكميلية، بما في ذلك قطع الغيار والمعدات التي تنتظر شحنها إلى العراق أو الطلبات المتعلقة بأصناف قامت لجنة مجلس الأمن بتعليقها. كما ستعد أيضا قائمة بالإمدادات المخزونة باعتبارها مخزونات احتياطية. وستنفذ عملية الاستعراض بصورة مستمرة وستشمل كل قطاع وستصبح جزءا لا يتجزأ من عملية إعداد تقرير مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق.

الأغذيــة

٣٣ - في ٣١ تموز/يوليه ومنذ بداية البرنامج، وصلت العراق مواد غذائية ومعدات لمعالجة الأغذية تبلغ قيمتها ٨٥٦ ٣ مليون دولار، وزع منها ما قيمته ٣١٣ ٣ مليون دولار (٨٥,٩ في المائة) على المستعملين النهائيين في وسط وجنوب البلد. ووصل ما مجموع قيمته ٤٨٠ مليون دولار من الإمدادات إلى هذا القطاع خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ووزعت إمدادات قيمتها ٥١١ مليون دولار. وينصب النشاط في هذا القطاع خلال المرحلة السادسة على توفير سلة أغذية قيمتها ١٥٠ ٢ سعر حراري في اليوم لكل شخص مسجل.

٣٤ - وظلت سلة الأغذية تقل عن الكمية المستهدفة وهي ١٥٠ ٢ سعر حراري للشخص في اليوم. وقدمت سلة الأغذية في المتوسط ٩٣ في المائة في المتوسط من قيمة السعرات الحرارية المستهدفة و ٨٥ في المائة من قيمة البروتين خلال فترة إعداد التقرير. وخلال الفترة ذاتها، وزعت ١٠ سلع من سلع سلة الأغذية بالكامل. وكانت مصادر البروتين مثل البقول ومنتجات الألبان هي أكثر السلع نقصا في الإمدادات، ووزعت بأقل من متوسط خطة توزيع الحصص. ويعزى هذا جزئيا إلى تأخر وصول السلع وأيضا إلى نقص أوامر الشراء الصادرة عن وزارة التجارة. وغطت القروض الحكومية اثني عشر في المائة من محتويات سلة الأغذية خلال فترة إعداد التقرير. ولا يوجد لدى الحكومة مخزونات احتياطية من منتجات الألبان الغنية بالبروتين ولا تزال حالات العجز في هذه العناصر الحاسمة تقلل من قيمة السعرات الحرارية لسلة الأغذية.

٣٥ - ومع أن طلبات قطاع الأغذية المقدمة كانت كافية بصفة عامة لتلبية الاحتياجات المعدلة من سلة الأغذية في إطار المرحلتين الرابعة والخامسة، فقد وردت طلبات غير كافية تتعلق بالبقول في إطار المرحلة الرابعة و لم ترد حتى الآن أي طلبات بهذا الخصوص في إطار

المرحلة الخامسة، باستثناء ما تم ترحيله من المرحلة الرابعة. ووردت أيضا طلبات غير كافية بشأن الحليب والجبن المخصصين للبالغين، في إطار المرحلتين الرابعة والخامسة. وخلال المرحلة الخامسة غطيت ٥٧ في المائة من الاحتياجات من البقول و ٥٤ في المائة من الاحتياجات من الحليب والجبن للبالغين. وتراوحت تغطية الأصناف الأخرى في سلة الأغذية بين ٩٣ في المائة و ١١٦ في المائة في إطار المرحلة الخامسة. ونتيجة لهذا، فإن هذه الأصناف إما لا تزال غير موجودة أو أنها خفضت في سلة الأغذية الشهرية طوال فترة إعداد التقرير.

الصحة والتغذية

٣٦ - طبقا لما ذكرته منظمة الصحة العالمية، وصلت إلى العراق في ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩ ومنذ بداية البرنامج أدوية ولوازم ومعدات طبية تقدر قيمتها بمبلغ ٦٦٤,٦ مليون دولار اشتريت بموجب ترتيب الشراء بالجملة ووزعت منها كميات تقدر بمبلغ ٤٢٢,٨ مليون دولار (٦٣,٦ في المائة) على المستعملين النهائيين في جميع أنحاء البلد. وفي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، وصلت لوازم قيمتها الإجمالية ٥٨,٧ مليون دولار ووزعت لوازم قيمتها ٧٤,١ مليون دولار. ووصلت قيمة الأصناف المتبقية في المستودع في ٣١ تموز/يوليه إلى ٢٤١,٨ مليون دولار. وكان محور النشاط في هذا القطاع هو توفير مجموعة واسعة من الأدوية والمعدات الطبية والمتعلقة بالأسنان ودعم توزيع هذه اللوازم.

٣٧ - واقترحت حكومة العراق في المرحلة السادسة من خطة التوزيع تقسيم الاعتماد المرصود للصحة بالتساوي بين الأدوية والمعدات الطبية. وكان معدل ٥٠/٥٠ تغييرا يدعو للترحيب عن المعدل ٤٠/٦٠ في خطة التوزيع للمرحلة الخامسة، وبخاصة لأن وزارة الصحة كانت من قبل تفضل شراء المعدات الطبية على حساب المواد الصيدلانية.

٣٨ - وشرعت منظمة الصحة العالمية في إجراء تحليل شامل للمخزون في مستودعات كيماوية في بغداد اعتبارا من أيار/مايو. وفي ٣١ تموز/يوليه، كان قد وصل إلى البلد ما قيمته الإجمالية ٣٨٦,٩ مليون دولار من الأدوية. ومن هذا المبلغ، وزع ما قيمته ٢٦٥,٨ مليون دولار من العقاقير، مما يمثل معدل توزيع إجمالي بنسبة ٦٨,٨ في المائة في جميع أنحاء البلد. ومثلت أصناف قيمتها ١٠٣,٦ مليون دولار (٢٦,٧ في المائة) مخزونا احتياطيا وعاملا. وكشف التحليل الذي أجري للوازم الطبية ومخزون المعدات عن توزيع ما قيمته ١٤٨ مليون دولار أو ٦٥ في المائة من القيمة الإجمالية البالغة ٢٢٧,٩ مليون دولار. ومثلت نسبة ١٥ في المائة من المخزون المتبقي أصنافا تجري عليها اختبارات الجودة أو فشلت في اختيارات الجودة أو تنتظر وصول لواحق تكميلية. وتم جزئيا حل التأخيرات في التوزيع المبدئي بسبب صعوبات النقل. وفيما يتعلق بمخزونات قطع الغيار، وزع ما قيمته

٧٠٨ ٨٣٢ دولار أو ٥٢ في المائة مما إجماليه ١,٥ مليون دولار. وعزي انخفاض معدل توزيع قطع الغيار إلى تخزينها مركزيا ولأنها لا توزع إلا على أساس الحاجة والطلب.

٣٩ - وإحدى العقبات الرئيسية في توزيع الأدوية تتمثل في الوقت اللازم لإجراء اختبارات الجودة. وتسبب التأخير لمدة أربعة أشهر في اختيار لقاحات السل والدفتيريا (الخناق) المطلوبة للمحافظات الشمالية في قلق بالغ في أثناء الفترة المشمولة بهذا التقرير. وردا على ذلك، اقترحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة شراء اللقاحات للمحافظات الشمالية مباشرة كما كان الوضع في المرحلة الأولى. ووفرت منظمة الصحة العالمية مساعدة تقنية لمعامل اختبار الجودة وذكرت أن مساعدتها أسفرت عن تقصير متوسط وقت اختبار الأدوية من ٢٨ إلى ٢٣ يوما.

٤٠ - وأوضح التقييم النوعي للأصناف المتوافرة في المراكز الصحية والمشتراة بموجب القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) أن معظم هذه المرافق تستلم ٢٥ إلى ٣٣ في المائة من الأصناف الـ ٧٠ (بما في ذلك عقاقير الطوارئ) الموصى بها في القائمة الوطنية للرعاية الصحية الأولية، بالمقارنة بنسبة ١٠ في المائة منذ سنة. وكانت معظم الأصناف المتبقية متاحة من مصادر أخرى. ولم تورد بعض هذه الأصناف وكان وصولها غير منتظم، مما جعل من المستحيل كفالة تلبية الاحتياجات في أي وقت معين. وعلى صعيد المستشفيات، كان يوفر للمرضى المقيمين دورة علاج كاملة حيثما تتوافر العقاقير. بيد أن المرضى الخارجين من المستشفيات والمراكز الصحية كانوا يتلقون بانتظام العلاج لثلاثة أيام فقط حتى بالنسبة للعقاقير التي تتطلب المعالجة بها لمدة أربعة أو خمسة أيام. وكانت المعالجة توفر للمرضى في العيادات العامة وعيادات التأمين الصحي لمدة ثلاثة أيام. وكان هناك نقص حاد في مجموعة المضادات الحيوية في جميع المرافق الصحية تقريبا. وكذلك كانت قليلة في جميع المستشفيات تقريبا إبر حقن المسكنات المخدرة والاستيرويد القشري وللمواد الطبية الاستهلاكية. كما كان هناك نقص حاد في الأدوية المضادة للسل في نهاية أيار/مايو، مما أرغم المستشفيات على وقف العلاج بالنسبة لمعظم مرضى السل. وقامت منظمة الصحة العالمية، من خلال برنامجها العادي، بشراء كميات كبيرة من هذه الأدوية مما أتاح لبعض المرضى مواصلة العلاج.

٤١ - وتعد أدوية الأمراض المزمنة من الأصناف ذات الأولوية في إطار جميع المراحل. وتوجد قائمة محددة بالأصناف تغطي ١٢ فئة علاجية. ومن تحليل للمخزون من تلك العقاقير المتاحة في مستودع كيماديا في ٣٠ حزيران/يونيه، وباعتبار الاستهلاك الشهري في الماضي، تبين أن عقاقير معظم الأمراض المزمنة ستكون كافية للأشهر الثلاثة التالية على الأقل.

٤٢ - وأجرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة دراسة استقصائية للحالة الغذائية لتحديد الوزن والطول في ١٢٧ مركزا صحيا أوليا في جميع أرجاء وسط وجنوب العراق في نيسان/أبريل شمل ٥٩٩ ٢٢ طفلا تحت سن الخامسة من العمر. وتشير المقارنة مع بيانات من شهر آذار/مارس ١٩٩٨ إلى أن انتشار قلة الوزن ظل كما هو تقريبا (٢١,٣ في المائة في نيسان/أبريل ١٩٩٩ مقابل ٢٢,٨ في المائة في آذار/مارس ١٩٩٨)، وكان الأمر كذلك بالنسبة لانتشار للهزال (٩,٣ في المائة مقابل ٩,١ في المائة). بيد أنه حدث انخفاض واضح في إعاقة النمو أو سوء التغذية المزمن (٢٠,٤ في المائة مقابل ٢٦,٧ في المائة). وعلى الرغم من استمرار ارتفاع مستويات سوء التغذية بصورة غير مقبولة، فإنها تعد أول علامة لأي تخفيض منذ الدراسة الاستقصائية الأولى التي أجريت في نيسان/أبريل ١٩٩٧.

٤٣ - وفي إطار المرحلة الرابعة من البرنامج (٣٠ أيار/مايو إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨)، خصص مبلغ ١٥ مليون دولار لبرنامج التغذية المستهدف للأطفال تحت سن الخامسة والأمهات المرضعات. وعلى الرغم من الطلبات المتكررة من الأمم المتحدة على مستويات مختلفة، تلقى مكتب برنامج العراق في ٣١ تموز/يوليه طلبا واحدا فقط اعتمده مجلس الأمن، من أجل بسكويت مرتفع البروتين بقيمة تقل قليلا عن ١,٧ مليون دولار. ولم يقدم إلى مكتب برنامج العراق أي طلبات للحليب العلاجي. وطبقا لمنظمة الطفولة، فإن البسكويت المرتفع البروتين سيبدأ في الوصول إلى العراق خلال شهرين. وفي ٢٧ تموز/يوليه، ذكرت حكومة العراق أنها تعاقدت على المرحلة الرابعة التي استهدفت اللوازم الغذائية بالكميات المحددة في خطة التوزيع للمرحلة السادسة، بتكلفة ٠٠٠ ٤٨١ ٩ دولار - وهو ما أكدته منظمة الطفولة - وطلبت إلى مكتب برنامج العراق أن يخصص الباقي (٤,٦ مليون دولار) من الـ ١٥ مليون دولار المتروكة لبرنامج التغذية المستهدف لإبرام عقود جديدة في مجالي المياه والصرف الصحي. وتبلغ المخصصات المدرجة لبرنامج التغذية المستهدف في إطار المرحلتين الخامسة والسادسة على الترتيب ٠٠٠ ٤٨١ ٩ دولار و ٠٠٠ ١٦٠ ٦ دولار.

المياه والصرف الصحي

٤٤ - في ٣١ تموز/يوليه، كانت قد وصلت إلى العراق لوازم لقطاع المياه والصرف الصحي قيمتها ٧٢ مليون دولار منذ بداية البرنامج، وزعت منها ٥٨,٢ مليون دولار (٨٢ في المائة) من المستودعات المركزية وركب ما قيمته ١٨,٨ مليون دولار (٥٥ في المائة) في المواقع أو سلم إلى المستعملين النهائيين. ووصل خلال فترة التقرير ما مجموع قيمته ١٢,١ مليون دولار من الإمدادات لهذا القطاع وركبت أو سلمت إمدادات قيمتها ١٢,٤ مليون دولار. وكان تركيز النشاط في هذا القطاع على تحسين كمية ونوعية المياه في المناطق

الحضرية عن طريق صيانة مواقع المعالجة الحالية وتوفير مدخلات محدودة لتشغيل شبكات المجاري في المدن. وفي المناطق الريفية، كان التركيز في النشاط على زيادة توفير المياه المعالجة عن طريق إقامة وحدات مركزة لمعالجة المياه وتوفير خزانات المياه على نطاق أصغر.

٤٥ - ما زال توزيع لوازم المياه والصرف الصحي من المستودع المركزي إلى محطات المعالجة بطيئا. فقد وزعت هيئة مجاري ومياه بغداد، التي تتناول اللوازم لمدينة بغداد، على محطات المعالجة ٤١ في المائة من الإمدادات التي وصلت البلد. وأما المنشأة العامة للمياه والمجاري، التي تخدم بقية البلد، فقد وزعت على محطات المعالجة ٦٢ في المائة من الإمدادات التي وصلت. ولا تزال في المخازن كميات كبيرة من المواد الأساسية. والتفسير الرئيسي المطروح لذلك هو الانخفاض الكبير في عدد الموظفين ذوي المهارات الكافية للتحقق من المدخلات المطلوبة ونقلها واستخدامها. ومن غير المحتمل أن تتحسن معدلات التوزيع بدون برنامج للتدريب في أثناء الخدمة.

٤٦ - وزاد مستوى إنتاج المياه في محطات المعالجة التي تتلقى مدخلات البرنامج بحوالي ١٠ إلى ١٥ في المائة. وعلى مستوى الانتفاع، يصعب تحديد التقدم في تغطية المياه بسبب الشبكات المتدهورة وطول حالات انقطاع الكهرباء وزيادة السكان. وقد طلبت هيئة مجاري ومياه بغداد والمنشأة العامة للمياه والمجاري وتلقيتا ما مجموعه ٥١ مولدا للمحافظة على التشغيل غير المتقطع في مختلف محطات المعالجة. ومن بين ٢٠ مولدا التي وصلت إلى هيئة بغداد، خضع اثنان لاختيار النوعية. ومن بين ٣١ مولدا وصلت إلى المنشأة العامة للمياه والمجاري، وزعت جميعها ولكن لم يركب منها سوى ١٦ مولدا. ووصلت إلى البلد صهاريج مياه عددها ٣٤ من بين ٤٦ صهريجا مطلوبا، ووصل أحدها معطوبا. ووزعت الصهاريج المتبقية وعددها ٣٣. ووصلت إلى البلد جميع وحدات معالجة المياه الصغيرة الـ ٥٠، بما في ذلك ٣٠ وحدة سلمت مؤخرا و ١٠ وحدات سلمت جزئيا بدون قطع تكميلية. ووزعت عشر وحدات.

٤٧ - ونتيجة للجفاف، كانت محطات معالجة المياه تعاني صعوبات في ضخ المياه الخام في مواقع المنفذ بسبب انخفاض مستويات المياه في الأنهار (١,٥ إلى ٢,٠ متر حسب تقدير وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة). وكان هذا التأثير أكثر شدة في المناطق الريفية منه في المناطق الحضرية. وكانت تتزايد مستويات تلوث المياه بسبب إطلاق مياه المجاري الخام.

٤٨ - وتلقت هيئة مجاري ومياه بغداد والمنشأة العامة للمياه والمجاري على الترتيب ٢ ٠٥٠ و ٢٥٠ ٥ طنا من الكلورين في أثناء الفترة المشمولة بالتقرير. واستخدمت هيئة بغداد للمياه والمجاري ٧٩ في المائة منها واستخدمت المنشأة العامة للمياه والمجاري ٥٩ في المائة. ووفقا

للبيانات المحدودة المتاحة من وزارة الصحة في أثناء فترة التقرير، كانت العينات الفاشلة في التحليل الجرثومي واختبارات الكلورين في الربع الأول من عام ١٩٩٩، بنسبة ٥ و ٨ في المائة على الترتيب. وكانت الأرقام المقارنة لعام ١٩٩٨، ٢٠,١٣ في المائة لكل منهما. وعلى الرغم من حدوث تحسن عام في نوعية المياه، فإن هذا التحسن لم يحدث بعد في بعض المحافظات. وللرد على انتشار أمراض الإسهال، زادت المحافظات المتأثرة من مستوى الجرعة في معالجة المياه بالكلور. وزادت أنشطة المراقبة من جانب وزارة الصحة.

الزراعة

٤٩ - حتى ٣١ تموز/يوليه، وصلت إلى العراق منذ بداية البرنامج إمدادات للقطاع الزراعي قيمتها ١٧٦,٥ مليون دولار، منها إمدادات بمبلغ ١٠١,٦ دولار (٥٧,٦ في المائة) ركبت في المواقع أو سلمت إلى المستعملين النهائيين. وفي أثناء فترة التقرير وصل ما مجموع قيمته ٤٧,٨ مليون دولار من الإمدادات لهذا القطاع وركبت أو سلمت إمدادات قيمتها ٤٩,٦ مليون دولار. وكان تركيز النشاط في هذا القطاع على توفير آلات ومعدات الزراعة والري وكيماويات رش الأرض ولقاحات الحيوانات ومدخلات انتاج الدواجن وإصلاح مرافق إنتاج الدواجن.

٥٠ - واختلف توزيع المدخلات الزراعية حسب القطاع الفرعي. فضمن القطاع الفرعي للري، استعملت ٨٦ في المائة من الإمدادات؛ و ٥٧ في المائة من مدخلات الصحة الحيوانية مثل لقاحات الحيوانات، ويحتمل أن يكون هذا التحسن خلال فترة التقرير السابقة راجعا إلى الشعور بإلحاح مسألة معالجة الحيوانات المصابة بمرض الحمى القلاعية. ولم يتسلم المستعملون سوى ٤٠ في المائة من معدات وكيماويات حماية النباتات. ووزعت على المستعملين النهائيين ١٩ في المائة من قطع الغيار و ٥٧ في المائة من الآلات الزراعية. ووصلت إلى مستودعات المحافظات كميات كبيرة من معدات الميكنة الزراعية وقطع الغيار، مما يدل على أن النقل ليس هو المشكلة. ويتردد الفلاحون في شراء الآلات الزراعية بسبب الإجراءات المطولة التي تطلبها السلطات الزراعية المحلية لشراء اللوازم المنصوص عليها في القرار ٩٨٦ (١٩٩٥). والأهم من ذلك أن النصيب الذي يتوجب على الفلاحين دفعه من الثمن يعتبرونه أعلى من إمكاناتهم. ووجهت الأمم المتحدة انتباه الحكومة إلى هذه الشواغل. وقد تقبلت وزارة الزراعة الآن ضرورة تخفيض أسعار مدخلات الآلات الزراعية.

٥١ - ومن بين النتائج الأخرى للجفاف، أبلغت منظمة الأغذية والزراعة عن انخفاض في إنتاج القمح والشعير لموسم ١٩٩٨/١٩٩٧ من ٦٦٩ ٧٠٨ و ٦٩٢ ٦٧٥ طنا على التوالي إلى ١٠٠ ٣٣١ و ٥٤٨ ١٨٨ طنا (٤٧ و ٢٨ في المائة على الترتيب). ومن المتوقع حدوث

انخفاضات مستقبلا في المحاصيل الصيفية المروية وكذلك في إنتاجية البساتين. وزيادة على ذلك، أوردت التقارير أن التخفيضات في المساحات المزروعة بالأرز والذرة كانت بين ٧٠ و ٨٠ في المائة. وأفادت أيضا منظمة الأغذية والزراعة بوجود نقص في قاعدة العلف المتاحة، بما في ذلك في المنتجات الزراعية الفرعية كحبوب الشعير وفي الحيز الطبيعي، مما أدى إلى تدهور صحة الحيوانات وزيادة تعرض المواشي للأمراض.

٥٢ - ولتوزيع مدخلات الري أثر إيجابي في جهود الإغاثة في حالات الجفاف. وقد استخدمت المدخلات لاستبدال عناصر المعدات القديمة المهترئة في محطات الضخ للري والصرف. وتشمل المدخلات المقدمة ٢٥ في المائة من مجموع الاحتياجات من وحدات الضخ والمحركات الكهربائية. وقد اقترحت منظمة الأغذية والزراعة الموافقة العاجلة وإطلاق العقود المعلقة التي تتعلق بمدخلات الجفاف بموجب المرحلة الخامسة. وقد وافقت لجنة مجلس الأمن على هذه العقود جميعها باستثناء عقد واحد.

٥٣ - ووفقا لما ذكرته الحكومة العراقية، أصاب وباء الحمى القلاعية ٠٥٤ ٥٩٤ ٢ رأسا من الغنم والماعز و ٠٦٠ ١٥٤ رأسا من الماشية، نفق منها ٥١٦ ٤٠٨ رأسا من الغنم والماعز (١٦ في المائة) و ٥٣١ ١٩ رأسا من الماشية (١٣ في المائة). وبقصد كبح انتشار وباء الحمى القلاعية، شنت حملة تلقيح على نطاق البلد في ٩ حزيران/يونيه. وقد سلمت الجرعات المعدة للماشية بموجب البرنامج والبالغة ١,٥ مليون جرعة واستعملت بكاملها. وفي إطار المرحلة الخامسة، تم شراء ١٨ مليون جرعة إضافية من أجل الغنم والماشية، في حين أنه سيتم في إطار المرحلة السادسة شراء مليون جرعة إضافية من أجل الماشية. وعلى الرغم من أن مدخلات البرنامج قد أسهمت بشكل إيجابي في التقدم الذي أحرزته الحملة، لا يزال هناك نقص في اللقاحات اللازمة لتزويد ٢٦ في المائة من الماشية الملقحة بجرعات داعمة.

٥٤ - وكان تكرر انقطاع التيار الكهربائي والتأخر في الموافقة وفي وصول المولدات ومعدات إنعاش مزارع الدواجن بمثابة العاملين الرئيسين اللذين قيدا من إنتاج قطاع الدواجن الفرعي. وقد بلغ مجموع قيمة السلع التي وصلت هذا القطاع الفرعي ٠٩٤ ٦٢٠ ٢٧ دولارا في ٣١ تموز/يوليه، وزع منها على المستعملين النهائيين مواد بقيمة ٠٧٩ ٤٠٨ ١٨ دولارا. وجل ما تبقى من المخزون، الذي يتألف من علف الدواجن، وكان متوافرا للتوزيع بانتظام وفق احتياجات دورة الإنتاج المختلفة. واستنادا إلى منظمة الأغذية والزراعة، أنتج ٤,٤ طنا من اللحم و ٠٠٠ ٦٨٧ ٢ بيضة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بمدخلات قدمت بموجب القرار ٩٨٦ (١٩٩٥).

الكهرباء

٥٥ - وحتى تاريخ ٣١ تموز/يوليه، وصلت إلى العراق معدات كهربائية بقيمة ١٣٩,٧ مليون دولار، منذ الشروع في البرنامج، وزع منها ٩٥ في المائة (١٣٢,٨ مليون دولار) على مواقع الإنشاءات في وسط البلد وجنوبه. كما وصل هذا القطاع من اللوازم ما مجموع قيمته ٢٤,٩ مليون دولار خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ووزعت على مواقع المنشآت لوازم بقيمة ٢٩,٨ مليون دولار. وكان مركز النشاط في هذا القطاع توريد المعدات لـ ٢١ محطة لتوليد الطاقة ولإدارات الصيانة الأربع لكل هيئة من هيئات توزيع الكهرباء، بهدف إبطاء التدهور في النظام عن طريق استيفاء الشروط المتعلقة بحالات الطوارئ.

٥٦ - وبلغ مجموع سعة التوليد المنشأة في وسط العراق وجنوبه ٤٧٥ ٨ ميغاوات. ولا يتوافر حاليا في المتوسط سوى ٣٠ إلى ٤٠ في المائة، مما يؤثر في جميع المستهلكين. وقد أضافت المرحلة الأولى من ترميم محطة الناصرية لتوليد الطاقة ٣٦٠ ميغاوات إلى شبكة الطاقة الوطنية. كما ازداد ناتج محطة باييجي لتوليد الطاقة من ٤٠٠ ميغاوات في آذار/مارس إلى ٥٥٠ ميغاوات في تموز/يوليه، مما أضاف ١٥٠ ميغاوات إلى الشبكة. ومن المتوقع أن يضيف إنشاء ست وحدات جديدة مقررة في محطة الملا عبد الله لتوليد الطاقة بالغاز ٢٢٥ ميغاوات إلى الشبكة عند الإنجاز بحلول شباط/فبراير ٢٠٠٠. وقد تراوحت فترات انقطاع التيار الكهربائي يوميا بين ١٢ و ١٦ ساعة في معظم المحافظات الـ ١٥، باستثناء محافظة بغداد، حيث تراوحت فترات انقطاع الكهرباء بين ٦ و ٩ ساعات يوميا. كما أثر انخفاض هطول الأمطار في الفترة ١٩٩٨/١٩٩٩ بشكل خطير في توليد الطاقة في محطات التوليد المائية، وإلى حد ما في وحدات توليد الطاقة بالحرارة والغاز. وخلال صيف ١٩٩٩، هبط متوسط توليد الطاقة في محطات التوليد المائية بحوالي ٥٠ في المائة عن قدرة التوليد لعام ١٩٩٨، وهي لا تمثل حاليا أكثر من ٢٦ في المائة من مجموع السعة المنشأة. وقد أثر الجفاف أيضا في محطات توليد الطاقة بالحرارة بالنظر إلى احتياج المرجل وتبريد المكثف وتبريد المعدات الأخرى كميات كبيرة من المياه المعالجة.

٥٧ - وقد حدثت عدة وفيات بين الموظفين الوطنيين من جراء انعدام مواد الآمان. ووقع ١٩ حادثا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، منها ٩ حوادث مميتة. وقد تم التعاقد بشأن المخصصات المتصلة بمعدات الآمان في المرحلة الخامسة بنسبة ١٠٠ في المائة بمبلغ ٣٤٣ ٢٥٦ ٢ دولارا، أقر منها عقود بقيمة ١٥٦ ٥٥٥ ١ دولارا، وعلقت عقود بقيمة ٠٨٠ ٩٦ دولارا. ولم تصل بعد إلى البلد أية معدات.

التعليم

٥٨ - حتى ٣١ تموز/يوليه، وصل إلى العراق لوازم تعليمية بقيمة ٣٧,٨ مليون دولار منذ بدء البرنامج، وزع منها ما قيمته ١٨,٦ مليون دولار (٤٩,٢) في المائة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصل من اللوازم إلى هذا القطاع ما مجموع قيمته ٤,٨ مليون دولار، وزع منها لوازم بقيمة ١,٧ مليون دولار. وكان محور النشاط في هذا القطاع توفير المواد لترميم المدارس ومطبعة وزارة التعليم وإنتاج أثاث لغرف التدريس وتوفير القرطاسية ولوازم التربية البدنية ومعينات التعليم ومعداته وأثاثه، وكتبه والمعدات الرياضية.

٥٩ - ويدل التحليل القائم على أساس المعلومات المجمعة من المدارس على أن ترميم المدارس ما برح يحتل الأولوية ويحد منه عدم وجود تمويل محلي من أجل اليد العاملة والعناصر المنتجة داخل البلد. وظل الإمداد غير كاف بشكل حاد على الرغم من توزيع ٩٠٧ ٨٣ مقاعد جاهزة مركبة و ٥٧٠ ٦ مقعدا من الإنتاج المحلي خلال الأشهر الثلاثة الماضية. بيد أنه تمت تلبية الحاجة الفورية إلى ألواح الكتابة بالطباشير.

٦٠ - وكانت المرافق اللازمة لنقل وإنشاء المواد التعليمية غير كافية. وقد تباينت حركة الإمدادات إلى المدارس والإنشاء فيها حسب سياسات المحافظات المتعلقة بتسليم وجمع اللوازم. وهكذا، فإنه على الرغم من تسليم سلع كثيرة إلى المحافظات قرب انتهاء السنة المدرسية، يتوقف نقلها إلى المدارس المستفيدة على قدرة المدارس على ترتيب استلامها. وكان من شأن التوريد بالشاحنات حتى أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ التخفيف من مصاعب النقل هذه.

تحسين دعم الاتصالات السلكية واللاسلكية الخاصة بالبرنامج الإنساني

٦١ - كما أشير في تقريري السابق [*S/1999/573*]، فقد أقر الجزء السابع المنقح من خطة التوزيع للمرحلة الخامسة، المتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية في ١٣ أيار/مايو ١٩٩٩ [*S/1999/559*]. وحتى تاريخ ٣١ تموز/يوليه، وردت ستة طلبات بقيمة ٩٣,٢ مليون دولار لصالح قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية. وقد علقت أربعة من هذه الطلبات، بقيمة ٦١,٥ مليون دولار. وقد أبلغت الأمانة العامة البعثات الدائمة المعنية بشأن الإجراءات اللازمة لإنجاز الطلبين المتبقيين البالغ قيمتهما ٣١,٧ مليون دولار.

باء – تنفيذ البرنامج في دهوك وأربيل والسليمانية

الأغذيـة

٦٢ – حتى ٣١ تموز/يوليه، وزعت مواد غذائية بقيمة ٥٠١,٦ مليون دولار في المحافظات الشمالية دهوك وأربيل والسليمانية، بموجب اتفاق الشراء بالجملة مع الحكومة العراقية منذ بدء البرنامج. وقد وزع من المواد الغذائية ما مجموع قيمته ٧٨,٥ مليون دولار من أجل هذا القطاع خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكان التركيز في هذا النشاط، كما هو الحال في وسط البلاد وجنوبها، على توفير سلة غذائية قدرها ٢ ١٥٠ سعرا حراريا في اليوم لكل شخص مسجل.

٦٣ – وأعربت السلطات المحلية عن قلقها بصدد مسألة مراقبة جودة الأغذية. وأوضحت الأمم المتحدة للسلطات المحلية أن ١,٣ مليون طن من الأغذية وزعت على المحافظات الشمالية الثلاث منذ بدء تنفيذ البرنامج الإنساني، وكان أقل من ١ ٠٠٠ طن – أي أقل من ٠,٠٨ في المائة – يتضمن خسائر أو سلعا معطوبة. وهذا أقل بكثير من المعيار الدولي المقبول للخسائر الذي يصل إلى ٢ في المائة. وأشير أيضا إلى أن برنامج الأغذية العالمي قد أعطى تعليمات دائمة إلى جميع المكاتب الفرعية في الشمال بأن تبدل على الفور أي أغذية معطوبة أو دون المستوى في الجودة.

٦٤ – واقترح برنامج الأغذية العالمي وضع مشروع بروتوكول بينه وبين الحكومة بشأن الإجراءات والقواعد والأنظمة المتعلقة باستلام الأغذية في مستودعات عبور في الموصل وكركوك. وفي حين أن وزارة التجارة ترغب في الإحجام عن إقرار الإجراءات رسميا، فقد وافقت على أن تقدم لبرنامج الأغذية العالمي تحاليل مخبرية شاملة وشهادة صحية بشأن صلاحية السلع للاستهلاك الآدمي لدى استلامها في الموصل وكركوك أو بعد ذلك مباشرة. وهذا ينطبق أيضا على القروض الحكومية المتعلقة بمخزونات الأغذية. ونتائج الاختبارات المخبرية التي تجريها الوزارة ملزمة لبرنامج الأغذية العالمي بوجه عام، بيد أن البرنامج يحتفظ بحقه في أن يقوم طرف ثالث بتحليل الجودة في حال وجود جدل بهذا الشأن.

٦٥ – ولضمان توزيع جرايات الأغذية في جميع أنحاء البلد بشكل منصف وفي الوقت المناسب، وافقت الحكومة أيضا على أن تكون المخصصات الكاملة متوافرة في مستودعات برنامج الأغذية العالمي قبل الإعلان عن محتويات السلة الغذائية الشهرية. وإضافة إلى ذلك، اتفق برنامج الأغذية العالمي والوزارة على أن تدرج الوزارة المخزونات في مستودعات برنامج الأغذية العالمي في خطط عملها الأسبوعية. وسيقوم برنامج الأغذية العالمي بإبلاغ الوزارة عن مخزوناته أسبوعيا.

٦٦ - ونتج عن التأخر في تسليم بعض السلع أن ٤١ في المائة من وكلاء الأغذية لم يتسلموا الجرايات الكاملة خلال شهر معين. وقد عزي هذا بشكل رئيسي إلى التأخر في توريد الحبوب والصابون في شهر أيار/مايو وعدم توريد الحبوب في حزيران/يونيه، واقتران ذلك بعدم استبدال الأرز الرديء. ونتيجة لذلك، لم يوزع سوى ٤٨ في المائة من سلع سلة الأغذية في الوقت المحدد خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

الصحة والتغذية

٦٧ - حتى ٣١ تموز/يوليه، وصل إلى المحافظات الشمالية الثلاثة معدات طبية بقيمة ٢٥ مليون دولار، وزع منها ما قيمته ٢٣,٢ مليون دولار (٩٢,٧ في المائة) منذ بدء البرنامج. وحتى ٣١ تموز/يوليه، تم تسليم ما قيمته ٣٦,٨ مليون دولار من أصل الأدوية المشتراة بالجملة المخصصة بموجب المراحل الخمس الأولى. ووصلت إلى المحافظات الشمالية الثلاث إمدادات غذائية بقيمة ٢٣,٧ مليون دولار منذ بدء البرنامج، وزع منها ما قيمته ٢٠,٥ مليون دولار (٨٦,٨ في المائة). وكان مركز النشاط في هذا القطاع ضمان تدفق الأدوية والمعدات الطبية بشكل موثوق فيه، وكذلك توفير الحليب العلاجي والبسكويت العالي البروتين للأطفال والحوامل والمرضعات الذين يعانون سوء التغذية.

٦٨ - ويدل تحليل أجرته منظمة الصحة العالمية للمخزونات المتوافرة من بعض الأصناف العلاجية المهمة على أن إمدادات العقاقير المضادة لارتفاع الضغط وغيرها من العقاقير اللازمة لمعالجة اضطرابات القلب ذات الصلة تكفي لفترة تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر. وتكفي الكمية المتوافرة من العقاقير المضادة للأمراض السرطانية لفترة ١٢ شهرا. بيد أنه، بسبب كون ما يزيد عن ٩٠ في المائة من هذه العقاقير قد قدم في إطار المرحلة الأولى على أساس الـ ١٣ في المائة وليس على أساس الحاجة الفعلية، فإن الحاجة تدعو الآن إلى استعمالها خلال ستة أشهر. وتجري منظمة الصحة العالمية مباحثات مع ''كيماديا'' بشأن إمكانية نقل العقاقير المضادة للأمراض السرطانية التي توشك صلاحيتها على الانتهاء إلى وسط العراق وجنوبه لإعادة توزيعها بشكل فوري. وتلقى ما متوسطه ٧٠ في المائة من جميع المرضى المسجلين دورة علاج كاملة. وقد جرت مباحثات مفصلة مع السلطات المحلية بشأن توريد العقاقير إلى صيدليات القطاع الخاص، بقصد وضع نهج تنفيذي موحد على غرار النهج المتبع في وسط البلد وجنوبه.

٦٩ - وفي حزيران/يونيه، استعرض برنامج الأغذية العالمي البرنامج الحالي للأغذية في المحافظات الشمالية الثلاثة وأجرى تقييما أوليا بشأن جدوى إنشاء برامج بديلة لدعم الأمن الغذائي على مستوى الأسرة. ويتوقع إنجاز التوصيات بهذا الشأن عما قريب.

٧٠ - وتبين نتائج الدراسة الاستقصائية للحالة التغذوية التي أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة في حزيران/يونيه أن نقص الوزن السائد قد ارتفع إلى ١٤,٧ في المائة من ١٣,٦ في المائة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وتضاعف سوء التغذية الشديد من ١,٧ في المائة إلى ٣,٤ في المائة، في حين هبط سوء التغذية المزمن خلال الفترة ذاتها من ٢٤,٣ في المائة إلى ١٨,٩ في المائة. وقد يكون ازدياد سوء التغذية الشديد على صلة بكون الدراسة الاستقصائية قد أجريت في الصيف حين تكون حالات الإسهال أكثر انتشارا وخطورة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزع ١٦ ١٢٤ كيلوغراما من الحليب العلاجي و ٦٥ ٧٣٨ كيلوغراما من البسكويت العالي البروتين على ٢٧ ٥٠٩ أطفال يعانون سوء التغذية. وفي الفترة ذاتها، وزعت كبسولات الفيتامين ألف على ٢٤ ٤٥٣ مرضعة و ٢٠ ٠٥٦ طفلا. وبالنظر إلى النتائج السابقة المتعلقة بالاتجاهات الإيجابية في التغذية، اتفق برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الطفولة على توسيع نطاق برنامج التغذية كي يشمل أيضا الأطفال الذين يعانون سوء التغذية المزمن، بالتعاون مع السلطات المحلية. وهذا ما سيزيد عبء الحالات من حوالي ١٥٤ ٠٠٠ مستفيدا في أيار/مايو إلى ١٨٣ ٠٠٠ مستفيدا في تموز/يوليه.

٧١ - وقد ساعدت منظمة الطفولة في نقل اللقاحات التي اشترتها الحكومة بموجب المرحلة الثالثة من أجل ما يلي: ٣١٥ ٠٠٠ جرعة للخناق و ٣٦ ٠٠٠ جرعة للحصبة و ٥٠٠ ٠٠٠ جرعة للكزاز و ٢٩ ٧٨٠ جرعة من لقاح التهاب الكبد الفئة باء. وقدمت من برنامجها العادي ٤٢ ٠٠٠ جرعة من لقاح السل و ٣١٥ جرعة من لقاح شلل الأطفال و ٥٠ ٠٠٠ إبرة حقن لتدارك النقص. بيد أن هذا لم يؤد إلى زيادة شمول التحصين بسبب عدم كفاية كميات اللقاحات المتوفراة والتأخر في توريدها، بالإضافة إلى النقص في إبر الحقن. وفي أيار/مايو وحزيران/يونيه، لم توجد مخزونات من لقاح السل أو إبر الحقن، مما أسفر عن هبوط كبير في شمول التحصين. وفي منتصف تموز/يوليه، سلمت ٧٢ ٠٠٠ جرعة من لقاح السل، مما مجموعه ١٢٨ ٠٠٠ جرعة؛ على أن يفرج عن الباقي منها بعد مراقبة جودتها. ومنذ نهاية أيار/مايو، أبلغ عن ٧٤١ حالة حصبة و ٥٢٢ حالة سل و ٢٦ حالة سعال ديكي و ١٢ حالة شلل أطفال. وتم خلال الأشهر الثلاثة الماضية إنشاء تسعة عشر مركزا للتحصين.

المياه والصرف الصحي

٧٢ - منذ بدء البرنامج وحتى ٣١ تموز/يوليه، وصلت إلى المحافظات الشمالية الثلاث لوازم لقطاع المياه والصرف الصحي بلغت قيمتها ٥٢,٤ مليون دولار، منها ما قيمته ٤٦,٥ مليون دولار (٨٨,٧ في المائة) تم تركيبه بالمواقع أو سلم إلى مستعمليه النهائيين. وخلال

الفترة المشمولة بالتقرير، وصل ما إجمالي قيمته ٣,٥ مليون دولار من اللوازم لهذا القطاع، وتم تركيب أو تسليم ما قيمته ٦,٧ مليون دولار من اللوازم. وما برح النشاط في هذا القطاع منصبا على تحسين المياه كما ونوعا في المناطق الحضرية عن طريق صيانة مواقع المعالجة الحالية وشبكات المواسير بصورة منتظمة، وعن طريق إنشاء مرافق جديدة في المناطق الريفية لتحسين توافر الصرف الصحي والمياه النقية. وتقوم منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، برصد مستويات تلوث المياه.

٧٣ - وقد أجرت منظمة الطفولة دراسة إحصائية لمشاريع المياه شملت جميع القرى في المحافظات الشمالية دهوك وإربيل والسليمانية، اتضح منها أن هناك ٣٥١ قرية في حاجة إلى إمدادات المياه عن طريق صهاريج المياه، وأن ٦٣٨ قرية في حاجة إلى إصلاحات لتحسين شبكات إمدادات المياه وحفر ١٧٢ بئرا ارتوازيا في مواقع متعددة لزيادة مصادر مياه الشرب المأمونة. وتم استئجار ما مجموعه ٢٠٠ شاحنة لنقل المياه بغرض توزيع مليوني لتر من مياه الشرب المأمونة على ٦٠ ٠٠٠ شخص يوميا.

٧٤ - وتم استبدال واحدة وستين مضخة مياه خلال فترة الثلاثة أشهر الماضية. وتم حتى الآن الانتهاء من إصلاح أو تمديد ما يزيد عن ١٩٤ كيلومترا من المواسير، منها ٤٤ كيلومترا خلال نفس الفترة. وتم تركيب ما مجموعه ٣٨ مولدا أو محولا كهربائيا لتوفير الطاقة الكهربائية الاحتياطية لمحطات الضخ. وبالإضافة إلى ذلك، تم الانتهاء من إصلاح وترميم ١٤٥ مضخة ومحطة معالجة بالكلور، استفاد منها ما يزيد عن ٥٠٠ ٠٠٠ شخص، وتجديد ثمانية خزانات ومحطات لمعالجة المياه. وانتهت منظمة الطفولة من إنشاء ٤٣٨ مشروعا من مشاريع المياه الريفية المخطط إنشاؤها والبالغ عددها ٧٨٠ مشروعا في إطار المراحل من الأولى إلى الثالثة، مما زاد من تغطية المياه المأمونة من ٦٠ في المائة إلى ٧٥ في المائة من سكان المناطق الريفية، وأصبحت حصة الفرد ٥٠ لترا. وبالنسبة للصرف الصحي في المناطق الريفية، تم الانتهاء من إنشاء ٨٧٣ ٢ مرحاضا منزليا و ٦٢ مرحاضا عاما من بين المراحيض المخطط إنشاؤها وهي ٢٧٣ ٥ مرحاضا منزليا و ٧٥ مرحاضا عاما. وتم خلال الفترة المشمولة بالتقرير تسليم ٢٢ مركبة للصرف الصحي. وقد عزز أسطول الصرف الصحي الإضافي هذا قدرة السلطات المحلية على نقل ٦٢٠ طنا يوميا من النفايات الصلبة والسائلة. وتم إنشاء ما مجموعه ٧,٧٧ كيلومتر من قنوات المجارير خلال هذه الفترة.

٧٥ - وتم تركيب ٣٦٣ جهاز معالجة بالكلور، من بين ٤١٤ جهازا، في مواقع معالجة المياه، تخدم زهاء ٨٠٠ ٠٠٠ شخص في المناطق الحضرية وشبه الحضرية. وأدت عملية التركيب هذه إلى زيادة الاستعمال الشهري من الكلور إلى ٣٥ طنا. وتم تقديم ما مجموعه

٣٨٠ طنا من الكلور و ١,١٢ طنا من حجر الشبه لتحسين جودة المياه. وما يزال هناك رصيد قدره ٢٥٢ طنا من الكلور في مخازن هيئة المياه. وذكرت منظمة الصحة العالمية أن نسبة عينات المياه الملوثة المجمعة في الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه ١٩٩٩ في المناطق الحضرية انخفضت إلى ١٣ في المائة بعد أن كانت ٢٨ في المائة خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٨. بيد أنه لوحظ، حسب تقرير قريب العهد أصدرته منظمة الطفولة، أن حالات التلوث بالبكتريا قد قدرت في حزيران/يونيه بنسبة ٢٨ في المائة و ٣٧ في المائة من العينات المختبرة بالنسبة للمناطق الحضرية وشبه الحضرية على التوالي. ويعزى هذا إلى ارتفاع الإصابة بالأمراض الناتجة عن استعمال المياه، مثل التيفوئيد. وحتى ٣١ تموز/يوليه، كان هناك ١٠ طلبات معلقة مقدمة من منظمة الصحة العالمية للحصول على أصناف لازمة لرصد مدى جودة المياه.

الزراعة

٧٦ - منذ بدء البرنامج وحتى ٣١ تموز/يوليه، وصلت لوازم زراعية بلغت قيمتها ٨١,٤ مليون دولار، منها ما قيمته ٦٦,٢ مليون دولار (٨١,٣ في المائة) تم تركيبه في مواقعه أو سلم إلى مستعمليه النهائيين. ووصل ما مجموع قيمته ٦,٤ مليون دولار من اللوازم المطلوبة لهذا القطاع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وتم تركيب أو تسليم لوازم قيمتها ٦,٨ مليون دولار. وما برح النشاط ينصب على توفير مجموعة من المدخلات الزراعية، بما في ذلك قطع الغيار والماكينات والمضخات والبذور والأسمدة، للقيام بحملات حماية النباتات ورعاية صحة الماشية وتنفيذ برنامج للتشجير وإصلاح مرافق إنتاج الدواجن وإنعاش الهياكل الأساسية اللازمة للخدمات الزراعية.

٧٧ - وكانت الآثار التي تعرض لها إنتاج الحبوب نتيجة للجفاف في المحافظات الشمالية الثلاث على نفس القدر من شدة الآثار التي تعرض لها في الوسط والجنوب. وتناقصت المساحات المزروعة من القمح والشعير والناتج المحصولي منهما بنسبة ١٦ في المائة و ٦٨ في المائة على التوالي. وزادت أسعار التجزئة في بيع القمح بنسبة ٣,٢ في المائة والشعير بنسبة ٤٢,٦ في المائة. ودفعت ندرة العلف الحيواني أسعار القش والتبن إلى الارتفاع من ٥,٢ دولار إلى ٤٢,٤ دولار للهكتار ومن ١٠,٦ دولار إلى ٥٣ دولار للطن، على التوالي. وزادت الهجرة الداخلية للحيوانات إلى المناطق الجبلية من المتوسط الموسمي الذي يبلغ ٣٠ في المائة إلى ٧٥ في المائة حاليا. ويتسبب ذلك، بالاقتران مع تدفق ما يزيد عن مليون رأس من الماشية إلى محافظتي دهوك وإربيل من الوسط والجنوب، قلقا شديدا، وبخاصة فيما يختص بالعواقب البيئية البعيدة المدى. واتخذت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عددا من

التدابير العلاجية لعلاج بعض الآثار الناتجة عن الجفاف. وتقوم أيضا بإعداد آلية لشراء بذور القمح والشعير المحلية لتوزيعها على أكثر المزارعين تضررا بالجفاف.

٧٨ - وانتشرت الإصابة بالحمى القلاعية بشكل متفرق في الشمال مقارنة بالوسط والجنوب. بيد أن العدوى بالمرض استمرت في الزيادة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وورد ألفان من جرعات لقاحات الحمى القلاعية في إطار المرحلة الرابعة مما أتاح تطعيم حوالي نصف مليون رأس من الأغنام والماعز و ٠٠٠ ٢٤ رأس من الماشية في ٨٤٣ قرية، واستفاد من ذلك ٠٠٠ ٧ مزارع. بيد أن تلك الكميات كانت غير كافية للسيطرة على المرض بشكل تام نظرا لتدفق رؤوس الماشية بشكل واسع من الوسط والجنوب. ويلزم للسيطرة على انتشار المرض، وفقا لما ذكرته منظمة الأغذية والزراعة، ٠٠٠ ٥٠٠ ٤ جرعة من اللقاحات لتطعيم الأغنام والماعز و ٠٠٠ ٤٢٠ جرعة لتطعيم الماشية.

الكهرباء

٧٩ - ومنذ بداية البرنامج وحتى ٣١ تموز/يوليه، وصلت معدات كهربائية قيمتها ٢٦ مليون دولار إلى المحافظات الشمالية الثلاث، وزع منها ما قيمته ١٩,٦ مليون دولار (٧٥,٣ في المائة) على مواقع التركيب. وقدمت أيضا خدمات تعاقدية قيمتها ٣,٩ مليون دولار. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصلت لوازم لهذا القطاع قيمتها ٢ مليون دولار، تم منها توزيع أو تركيب لوازم قيمتها ١,٨ مليون دولار. وما برح النشاط ينصب على وقف التدهور في شبكات التوزيع والنقل، وكذلك ترميم محطتي الطاقة المائية في سدي دوكان ودربندخان ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية في حالة الطوارئ لبلدة إربيل.

٨٠ - وأسفر الانخفاض القياسي في منسوب المياه بسدي دوكان ودربندخان عن انخفاض توليد الطاقة الكهربائية إلى ٤٢ في المائة و ٢٥ في المائة من المتوسط السنوي على التوالي. وتلقت محافظة دهوك، الموصولة بالشبكة الوطنية، أقل من ٢٠ في المائة من الطلب الفعلي. وفي محافظتي إربيل والسليمانية، توافر لدى المستهلكين ما بين أربعة إلى ستة أمبيرات من الكهرباء لمدة أربع إلى خمس ساعات يوميا، أما الإمدادات في دهوك فكانت محصورة في بعض الأحيان في ساعتين يوميا.

٨١ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، من المتوقع أن يصل ٢٢٤ مولدا كهربائيا يعمل بالديزل بطاقة إجمالية قدرها ١٥,٦ ميغاوات، كعلاج فوري للنقص في الطاقة الكهربائية بسبب الجفاف. وسيجري تركيب هذه المولدات في كل محافظة لتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة للخدمات الأساسية. وسيجري إنشاء ثلاثة محطات للطاقة الكهربائية تعمل بالديزل، طاقة كل منها ٢٠ ميغاوات، في كل من المحافظات الثلاث للوفاء بالخدمات الأساسية. وإضافة إلى

التأكيدات المقدمة في خطط التوزيع في المرحلتين الخامسة والسادسة، جرى السعي للحصول على مزيد من الضمانات من الحكومة لتوفير تدفق بلا انقطاع للكمية المطلوبة من الوقود اللازم لتلك المحطات.

التعليم

٨٢ - منذ بدء البرنامج وحتى ٣١ تموز/يوليه، وصلت لوازم تعليمية قيمتها ٣١,٨ مليون دولار إلى المحافظات الشمالية الثلاث. تم منها تسليم ما قيمته ٢٥,٤ مليون دولار (٦٣,٦ في المائة) إلى المدارس والمطابع. ووصل ما إجمالي قيمته ٢,٤ مليون دولار من اللوازم لهذا القطاع خلال الفترة المشولة بالتقرير، وتم تسليم أو توزيع لوازم وأموال قيمتها ٥,٩ مليون دولار. وما برح النشاط ينصب على ترميم المدارس الثانوية وبناء عدد محدود من المدارس الجديدة وتوفير مقاعد للطلاب، إلى جانب لوازم تعليمية أخرى ودعم مراكز تدريب المعلمين وتقديم المساعدة للتوسع في مرافق المطابع ودعم التعليم ما بعد الثانوي.

٨٣ - وتم توزيع معظم مخزون اللوازم التعليمية بالمخازن قبل نهاية السنة الدراسية في حزيران/يونيه، وسيتم تسليم الأرصدة الباقية في السنة الدراسية الجديدة التي تبدأ في أيلول/سبتمبر. وقامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة بترميم ما مجموعه ١٧٩ مدرسة ومعهدا منذ بدء البرنامج، وانتهى ترميم ٣٢ مدرسة ومعهدا منها خلال الفترة قيد الاستعراض. وقامت منظمة الطفولة بترميم أو تشييد ما مجموعه ١٣٤ مدرسة وانتهى العمل في ٤١ منها خلال نفس الفترة. وأنهى مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) العمل في ٤٨ مدرسة. واستمرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير الزيادة في مستويات القيد بالمدارس التي لوحظت في الفترة السابقة. وزادت معدلات القيد ببعض المدارس، حسبما ذكرته السلطات المحلية، بنسبة ٢٠ في المائة. ويقدر عدد التلاميذ المقيدين خلال السنة الدراسية ١٩٩٩-٢٠٠٠ بالصف الأول ب ٤٠٧ ١٣٤ تلميذا.

إصلاح المستوطنات

٨٤ - منذ بدء البرنامج وحتى ٣١ تموز/يوليه، وصلت لوازم وأموال من أجل إصلاح المستوطنات إلى المحافظات الشمالية الثلاث قيمتها ٤٤,٤ مليون دولار، تم منها استعمال أو توزيع ٢٨,٢ مليون دولار (٦٣,٦ في المائة). ووصل ما مجموعه ٢,٤ مليون دولار من اللوازم لهذا القطاع خلال الفترة المشمولة بالتقرير وتم استعمال أو توزيع لوازم وأموال قيمتها ٥,٩ مليون دولار. وما برح النشاط منصبا على ترميم المساكن والهياكل الأساسية

والخدمات المجتمعية في المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية لتشجيع المشردين داخليا على العودة طوعا أو بالمساعدة وتمكينهم من الاستقرار بشكل دائم.

٨٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شملت المشاريع التي انتهى العمل فيها ٤٨ مدرسة و ١٠ عيادات صحية و ١٢ مشروعا من مشاريع الطرق وجسرا واحدا و ٨٦١ وحدة سكنية و ٥٩ خدمة أخرى. وشرع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) في إنشاء ٥٠ مشروعا في البلدات الجماعية والمناطق الحضرية لتوزيع المياه يستفيد منها ٦٥٠ ٠٠٠ نسمة، و ٣٥ قناة مجارير مما أدى إلى تحسين الظروف المعيشية التي يعيشها زهاء ٣٥٥ ٠٠٠ نسمة. وتم توفير وحدات سكنية في المناطق شبه الحضرية من أجل ١٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا الذين ليس لديهم الوسائل الكفيلة بعودتهم إلى موطنهم الأصلي.

٨٦ - وفي إطار المرحلتين الخامسة والسادسة، ينصب الاهتمام بوجه خاص على الانتهاء من العمل في المشاريع الحاضرة والقادمة من خلال توفير الأنشطة المدرة للدخل وتعزيز المشاركة المجتمعية ورفع الدعم المقدم للخدمات على مستوى المقاطعات بغرض كفالة استمرارية ما يحدثه البرنامج من أثر. وتتألف فئات البرنامج أساسا من ٢٥ في المائة لإعادة التوطين بالقرى الريفية، و ٣٥ في المائة لإصلاح الهياكل الأساسية الخاصة بالمجتمعات الريفية، ومراكز النمو على مستوى المقاطعات وشبه المقاطعات، و ٣٠ في المائة لإصلاح البلدات الجماعية والمناطق الحضرية وشبه الحضرية، و ١٠ في المائة لتوفير الإسكان والخدمات بصورة مباشرة للمشردين داخليا في المواقع الجديدة.

إزالة الألغام

٨٧ - حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩ كان ما قيمته ١٨,٧ مليون دولار من الإمدادات والأموال المخصصة لبرنامج إزالة الألغام قد وصل أو أبرمت عقود بشأنه في المحافظات الشمالية الثلاث منذ بدء البرنامج، ومن ذلك المبلغ تم استخدام أو توزيع ١٢,٥ مليون دولار. وتركزت الأنشطة على تحديد مواقع حقول الألغام وتدريب أخصائيي إزالة الألغام المحليين وفرق مسح حقول الألغام وموظفي مراكز صنع الأطراف الاصطناعية والاضطلاع بعمليات إزالة الألغام وتوفير الدعم لضحايا الألغام.

٨٨ - وأبلغ مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع عن انخفاض كبير في تكاليف تطهير حقول الألغام، حيث تقلصت تكلفة المتر المربع الواحد من ١٩ دولار إلى ٣ دولارات خلال الفترة قيد الاستعراض، وعن ارتفاع في معدل الإزالة بفضل زيادة خبرة الموظفين من جانب فرق إزالة الألغام باستخدام الكلاب على نحو أفضل. وقد ساعد استخدامها على تحقيق

انخفاض كبير في الموارد اللازمة لتحديد مناطق حقول الألغام وتطهيرها. ومنذ بدء البرنامج، أصبحت ١١ فرقة، من بين فرق إزالة الألغام الـ ١٩، تتكون من موظفين محليين.

٨٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت فرق المسح من المستوى الأول، المسؤولة عن تحديد المناطق الملغومة، بمسح ١٢٥ ٦٥٧ ١٤٨ مترا مربعا من حقول الألغام من أصل المجموع التراكمي البالغ ٢٩٤ ٩٩٩ ٣٠١ مترا مربعا منذ بدء البرنامج. وإجمالا، تم الآن مسح ٥٨ في المائة من المنطقة. أما فرق المسح من المستوى الثاني، المسؤولة عن وضع العلامات ورسم خرائط لحقول الألغام، فقد قامت بمسح ٧٧٩ ١٢٤ مترا مربعا من حقول الألغام من أصل المجموع التراكمي البالغ ٩٩٨ ١٥٢ ١ مترا مربعا. واكتشف حوالي ٥٧٥ حقل ألغام جديدا خلال الفترة نفسها، مما رفع العدد الإجمالي لحقول الألغام الجديدة التي تم اكتشافها منذ بدء البرنامج إلى ٦٦٢ ٢ حقلا. وعلاوة على ذلك، أزيلت الإلغام من أراض تبلغ مساحتها ٧٧٩ ٤٨٠ مترا مربعا وأعيد استخدامها في الأغراض المدنية، من أصل المجموع التراكمي البالغ ٢٤٨ ٢٣٩ ١ مترا مربعا منذ بدء البرنامج. وجرى تركيب أطراف اصطناعية جديدة لحوالي ١٥٥ ضحية من ضحايا الألغام وتوافرت المعالجة الطبيعية لـ ٥١٨ من الضحايا، وتمت صيانة الأطراف الاصطناعية ل ١٣٢ من الضحايا كما توفرت أجهزة المساعدة على المشي ل ٧٢ منهم. وأكمل إنشاء مركز ثالث للأطراف الاصطناعية في دهوك. وأقيمت، في الوقت الراهن، مراكز التنسيق التي كانت الحاجة إليها ملحة داخل الهياكل الإدارية المحلية للعمل كجهات نظيرة وتنفيذية لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

٩٠ - وخلال الـ ٩٠ يوما الماضية، تم تطهير حقلين من حقول الألغام بصفة نهائية وأعيدا رسميا إلى أصحابهما، وبذلك يكون إجمالي حقول الألغام التي تم تطهيرها منذ بدء البرنامج ١٠ حقول. وكانت حقول الألغام هذه تشكل عقبة أمام الوصول إلى الأراضي الزراعية الرئيسية التي كانت تستعمل في السابق للزراعة والرعي. ويتعذر عادة في مثل هذه الحالة، استخدام المناطق المحيطة بحقول الألغام - والتي تشكل بصفة عامة ما بين ١٠ و ٢٠ في المائة من مجموع مساحة حقول الألغام - بسبب الخوف والشكوك التي تساور السكان فيما يتعلق بوجود الألغام. وأصبح سكان ٢١ قرية الآن يستمتعون ببيئة أكثر أمانا ويستفيدون اقتصاديا لتمكنهم من استغلال ممتلكاتهم وتوقف فقدان الماشية الذي كانت تسببه الألغام. وإضافة إلى ذلك، وبما أن ثلاثة من حقول الألغام التي تم تطهيرها توجد بالقرب من مواقع شعبية ترفيهية، فإن السكان غير المحليين استفادوا أيضا من إزالة الألغام. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام أيضا مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بتطهير طرق الوصول، مما عاد بالفائدة على ست قرى منها قرية واحدة يعمل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

حاليا على إصلاحها، وكذلك تدمير كميات كبيرة من الذخائر غير المتفجرة الموجودة قرب مخيم للاجئين وقريتين. ومكن أيضا مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، خلال الفترة التي يغطيها البرنامج، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من الوصول المأمون إلى حوالي ٨٠ كيلو مترا من الخطوط الكهربائية بغرض إصلاحها.

خامسا – ملاحظات واستنتاجات

٩١ – أيد مجلس الأمن، في القرار ١١٥٣ (١٩٩٨)، التوصيات الواردة في تقريري التكميلي [*S/1998/90*] وأذن بعائدات أقصاها ٥,٢٥٦ بليون دولار خلال فترة محددة مدتها ١٨٠ يوما توفر، بعد إجراء الاستقطاعات وفقا للفقرة ٨ من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥)، مبلغ ٣,٤٣٦ بليون دولار المطلوبة لتنفيذ البرنامج الإنساني الموسع. ومن الجدير بالذكر أنني عندما وضعت تلك التوصيات لم أدرج مبلغ الـ ٣٠٠ مليون دولار التي أذن بها المجلس فيما بعد، بالقرار ١١٧٥ (١٩٩٨) لشراء قطع الغيار والمعدات النفطية.

٩٢ – ولم يكن بالإمكان تحقيق مبالغ العائدات المستهدفة للمرحلتين الرابعة والخامسة من البرنامج الإنساني بسبب الهبوط الكبير في أسعار النفط، ومن ثم، لم يكن بالإمكان تنفيذ البرنامج الإنساني الموسع، الذي أيده المجلس، تنفيذا كاملا. وخلال الفترتين الرابعة والخامسة، كان مجموع العائدات المتاحة لتنفيذ البرنامج الإنساني، بعد إجراء الاستقطاعات وفقا للفقرة ٨ من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) والاستقطاعات الخاصة بشراء قطع الغيار والمعدات المتعلقة بصناعة النفط ورسوم الأنابيب، ١,٦٥١ و ٢,١٩٨ بليون دولار على التوالي. وبناء على ذلك، كان هناك بالفعل نقص قدره ٣,١ بليون دولار في مجموع العائدات المأذون بها للبرنامج الإنساني في إطار المرحلتين الرابعة والخامسة.

٩٣ – ولذلك فإن من الضروري ألا تغرب هذه العوامل عن البال عند الترحيب بالتطورات الإيجابية الحالية فيما يتعلق بازدياد العائدات المتاحة للبرنامج خلال المرحلة الحالية. وبنهاية فترة الـ ١٨٠ يوما الحالية (٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩)، إذا بقيت أسعار النفط على مستواها الحالي، فإن العائدات الإجمالية المتوقعة لفترة الـ ١٨٠ يوما كلها ستتجاوز الرقم المستهدف وهو ٥,٢٥٦ بليون دولار المأذون به في القرار ١٢٤٢ (١٩٩٩) وسيصل هذا المجموع إلى ٦,٣ بليون دولار، وبعد إجراء الاستقطاعات الضرورية المذكورة أعلاه، يبقى مبلغ ٣,٧٧ بليون دولار متاحا لتنفيذ البرنامج الإنساني.

٩٤ – ووضعت الميزانية لخطة التوزيع الحالية التي أقرت في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٩ على أساس ٣,٠٠٤ بليون دولار، بما في ذلك ٣٠٠ مليون دولار لقطع الغيار والمعدات المتعلقة

بصناعة النفط [*S/1999/671*]. وبناء على ذلك واستباقا لاستعراض هذه المسألة من جانب المجلس عملا بالقرار ١٢٤٢ (١٩٩٩)، فقد دعيت حكومة العراق إلى أن تقدم، واضعة في اعتبارها الأولويات القطاعية التي بينها المجلس في القرار ١١٥٣ (١٩٩٥) والقرارات المتتابعة، مقترحات تتعلق باستعمال العائدات الإضافية لكي انظر فيها وأقدم توصيات بشأنها إلى المجلس. ويجدر بالإشارة أن حكومة العراق قد أوضحت فعلا في خطة التوزيع للمرحلة السادسة أنه، إذا تجاوزت عائدات النفط خلال المرحلة السادسة ما مجموعه ٣,٠٠٤ بليون دولار وهو المبلغ المطلوب لتنفيذ خطة التوزيع المعتمدة، فإن الحكومة تعتزم الدخول في عقود إضافية لشراء المعدات وقطع الغيار تصل قيمتها إلى ٣٠٠ مليون دولار [المرجع نفسه، المرفق الثاني، الضميمة]. وأي مبلغ إضافي يطلب لشراء المعدات وقطع الغيار الخاصة بالنفط يتطلب إذنا من المجلس.

٩٥ - وفي رسالتي الأخيرة المؤرخة ٢ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى رئيس مجلس الأمن [*S/1999/746* و *Add.1*]، قدمت آخر المعلومات عن الحالة الراهنة لصناعة النفط في العراق، التي لا تزال حالتها تدعو إلى الرثاء على الرغم من الزيادة الحالية في إنتاج النفط وصادراته. وأود أن أشير إلى أن القيمة الإجمالية للطلبات المعلقة (٨٣,١ مليون دولار) في إطار المرحلة الخامسة تتجاوز القيمة الإجمالية للطلبات الموافق عليها (٧٧,١ مليون دولار)، ولذلك أود أن أكرر هنا مناشدتي للمجلس أن يطلب إلى لجنة مجلس الأمن أن تنظر بصورة عاجلة في الطلبات الخاصة بالمعدات وقطع الغيار النفطية والمقدمة في إطار المراحل الرابعة والخامسة والسادسة والموافقة عليها، وأن تعيد النظر كذلك في جميع الطلبات المعلقة.

٩٦ - وأود أن أناشد مجلس الأمن أن يحل الصعوبات التي تعوق تعيين مراقبين إضافيين للنفط. وأود أيضا أن أناشد أعضاء لجنة مجلس الأمن التوصل إلى اتفاق على الاقتراح المقدم من مكتب برنامج العراق في ١١ شباط/فبراير ١٩٩٩ وأن تتصدى للصعوبات الناشئة عن النظام القائم للسداد من حساب الضمان المجمد جيم (١٣ في المائة) إلى حساب الضمان المجمد باء (٥٣ في المائة). ومن حيث المبالغ التي ينبغي ردها عن الأغذية فقط، حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩، فإنها بانتظار تسليم الإمدادات إلى برنامج الأغذية العالمي من أجل المحافظات الشمالية الثلاث، لم يتم تحويل مبلغ ١٥٧ مليون دولار من حساب الـ ١٣ في المائة إلى حساب الـ ٥٣ في المائة في إطار المراحل الثانية إلى الخامسة.

٩٧ - وأود أن أطلب إلى حكومة العراق أن تتخذ على سبيل الاستعجال جميع التدابير الضرورية لكفالة وجود بيئة عمل مأمونة في منصة التحميل التابعة لميناء البكر.

٩٨ - لقد كان عبء الجفاف ووباء الحمى القلاعية شديد الوطأة على العراق خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأنا مقتنع بأن التدابير التي اتخذها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها، وبخاصة تخصيص مبلغ ١٢٠ مليون دولار للتدابير المحددة المتعلقة بالإغاثة من الجفاف، ستساعد على تخفيف أسوأ الآثار في المحافظات الشمالية الثلاث على الرغم من تدفق المواشي من وسط وجنوب العراق الذي زاد من تفاقم الحالة هناك. وأشعر بالأسف لزيادة عرقلة التدابير المحدودة نسبيا التي اتخذها حكومة العراق لمواجهة هذه التحديات في المحافظات الـ ١٥ بسبب تعليق طلبات عديدة تتعلق بالجفاف من جانب أعضاء لجنة مجلس الأمن. ولذلك أناشد لجنة مجلس الأمن أن تعيد النظر كذلك في الطلبات المتعلقة بالجفاف والتي أرجئ النظر فيها وأن تعجل في الموافقة عليها. وأوصي أيضا حكومة العراق بأن توافق على اقتراح منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة القيام بدراسة استقصائية سريعة للتقييم الميداني في جميع أنحاء البلاد لتقييم آثار الجفاف.

٩٩ - وأرحب بالمبادرات التي اتخذها برنامج الأغذية العالمي وحكومة العراق لضمان وجود آلية لتوزيع الأغذية على المحافظات الشمالية الثلاث بصورة أحسن توقيتا وأكثر إنصافا. وفي حين أن التزام الحكومة بتوثيق نوعية الأغذية يعالج جانبا واحدا من المشكلة، فلا يمكن حل المشكلة الأساسية الأعمق لنوعية سلة الأغذية إلا بأن تتخذ الحكومة خطوات فعالة لشراء سلع ذات نوعية أفضل عن طريق مقاولين أجدر بالثقة وأحسن سمعة. وتوصي ببذل محاولة مماثلة من جانب الحكومة في انتقاء جميع مقاوليها.

١٠٠ -وأرحب بموافقة الحكومة على التعاون تعاونا كاملا مع الأمم المتحدة في استعراض جرد اللوازم والمعدات في مستودعات الحكومة، وهو الاستعراض المنصوص عليه في القرار ٩٨٦ (١٩٩٥)، وأرحب أيضا بالرد الإيجابي من جانب الحكومة على طلب الأمم المتحدة أن تزيد عدد ما تخصصه من المرافقين والمركبات لأعمال المراقبة في قطاع التعليم. فذلك من شأنه أن يحسن كثيرا من قدرة الأمم المتحدة على مراقبة استخدام المدخلات المستوردة في إطار البرنامج.

١٠١ -وكانت هناك زيادة كبيرة في عدد الطلبات المعلقة، مما كان لها آثار خطيرة بالنسبة إلى تنفيذ البرنامج الإنساني. وحتى ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٩، كان مجموع عدد الطلبات المعممة في إطار المراحل الأولى حتى السادسة، والتي علق النظر فيها ٤٧٥ طلبا تبلغ قيمتها الإجمالية نحو ٥٠٠ مليون دولار. ويوصى ببذل أقصى حد ممكن من الجهد لإعادة النظر كذلك في جميع قرارات التعليق المعنية والتعجيل بالموافقة على الطلبات من أجل ضمان تنفيذ

البرنامج تنفيذا فعالا ومناسب التوقيت. وسيواصل مكتب برنامج العراق مساعدة لجنة مجلس الأمن وتقديم أي معلومات إضافية تطلبها اللجنة.

١٠٢ -وعلى الرغم من أن القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) لم يقصد منه قط أن يلبي جميع الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي، ما زلت على ثقة من أن البرنامج يواصل تقديم دعم أساسي في الحالة الراهنة. ومنذ بدء البرنامج، تسلم العراق أكثر من ١١ مليون طن من الأغذية قيمتها نحو ٣,٨ بليون دولار، وفي الطريق لوازم قيمتها تزيد على ٦٠٠ مليون دولار. وعموما، قامت الحكومة بتوزيع هذه الإمدادات توزيعا فعالا على المستفيدين المسجلين. ووصلت إمدادات ومعدات طبية تبلغ قيمتها نحو ٦٦٥ مليون دولار لدعم النظام العام للرعاية الصحية، ومن المتوقع أن تصل قريبا لوازم ومعدات إضافية تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون دولار. وتلقى قطاع المياه والصرف الصحي مدخلات قيمتها نحو ٧٢ مليون دولار ويوجد تحت الطلب ما تزيد قيمته على ٧٥ مليون دولار. وفي الزراعة، وصلت معدات ولوازم قيمتها تزيد على ١٧٦ مليون دولار ومن المتوقع أن تصل قريبا لوازم وإمدادات إضافية قيمتها نحو ١٧٦ مليون دولار.

١٠٣ -وأود أن أعيد هنا الإعراب عن قلقي المستمر إزاء معاناة الشعب العراقي، بما في ذلك ارتفاع معدل وفيات الأطفال والأمهات في جميع أنحاء البلد، كما يتبين من الدراسة الاستقصائية الأخيرة لمعدل وفيات الأطفال والأمهات (تموز/يوليه ١٩٩٩) التي قامت بها منظمة الأمم المتحدة للطفولة وحكومة العراق. ولا أزال على قناعة بأن من الممكن القيام بأكثر من ذلك بموجب القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) للتصدي للارتفاع غير المقبول في معدلات وفيات الأطفال والأمهات، وبخاصة في جنوب ووسط العراق، من خلال التنفيذ السريع لبرامج تغذوية مستهدفة وإسراع لجنة مجلس الأمن بالموافقة على طلبات قطاع المياه والصرف الصحي وغيرهما من القطاعات الرئيسية كالصحة، التي لها تأثير مباشر على المستويات العالية بشكل غير مقبول لسوء التغذية. وأؤيد تأييدا كاملا توصيات منظمة الطفولة بأن تولي الحكومة العراقية ولجنة مجلس الأمن الأولوية للعقود الخاصة بالإمدادات ذات الأثر المباشر على رفاه الطفل. ولذلك أود أن أكرر طلبي، وفقا لتوصية منظمة الطفولة بأن تعمد حكومة العراق على سبيل الاستعجال إلى الإسراع بتنفيذ البرامج التغذوية المستهدفة في المحافظات الـ ١٥ في وسط وجنوب العراق وهو ما نصت عليه خطط التوزيع الرابعة والخامسة والسادسة، وذلك بالتعاقد على توريد اللوازم الضرورية لتنفيذ البرنامج. وفي ضوء نتائج الدراسة الاستقصائية المذكورة أعلاه، أوصي أيضا بأن تزيد حكومة العراق من مستوى التمويل لمثل هذه البرامج من أجل الإسراع في تحقيق التحسينات في الحالة التغذوية للأطفال. وتقوم الأمم المتحدة حاليا بتنفيذ برامج تغذوية مستهدفة في المحافظات الشمالية الثلاث.

وتحقق هذه البرامج التغذوية، مقرونة بمدخلات أخرى في قطاعات مثل الصحة والمياه والصرف الصحي، تأثيرا كبيرا في الحالة التغذوية للأطفال في الشمال وقد ساعدت على تحقيق انخفاض ملحوظ في سوء التغذية الحاد، ومن ثم انخفاض معدلات وفيات الرضع.

١٠٤ - ولا بد في أي برنامج إنساني بهذه الضخامة والتعقيد أن توجد مجموعة متنوعة من الصعوبات السياسية والتنفيذية. ولا يكاد يوجد من بين هذه الصعوبات ما تقع مسؤولية حله على أي طرف واحد. ولذلك أناشد جميع المعنيين بالأمر أن يفوا بالتزاماتهم المتبادلة في إدارة برنامج نجاحه أساسي جدا لرفاه الشعب العراقي.

المرفق الأول

الحالة فيما يتعلق بحسابات الأمم المتحدة الخاصة ببرنامج العراق

١ - حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩، أودع في حساب المرحلة السادسة مبلغ ٨٩٧,١ مليون دولار من أصل ٥,٢ بليون دولار المأذون بها بموجب القرار ١٢٤٢ (١٩٩٩) وبذلك بلغ مجموع مبيعات النفط منذ بداية البرنامج ٢٣٠,٩ ١٤ مليون دولار.

٢ - وفيما يلي توزيع إجمالي عائدات النفط المحصلة منذ بدء البرنامج وحتى الآن، والنفقات المقابلة لها:

(أ) خصص مبلغ ١٦٩,٤ ٧ مليون دولار لحكومة العراق لشراء الإمدادات الإنسانية على النحو المحدد في الفقرة ٨ (أ) من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥). واستخدم أيضا مبلغ ١٥٨,٣ مليون دولار قيمة الفوائد المحصلة على هذا الحساب لشراء الإمدادات الإنسانية في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق. وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك مبلغ ٣٤٩,٥ مليون دولار مستحق السداد عن مشتريات بالجملة اشترتها حكومة العراق لشمال العراق ووزعها برنامج الأمم المتحدة الإنساني المشترك بين الوكالات. وبلغت قيمة خطابات الاعتماد التي أصدرها بنك باريس الأهلي نيابة عن الأمم المتحدة لدفع قيمة تلك الإمدادات للعراق ككل ٦٣٩,٦ ٦ مليون دولار في إطار المراحل الأولى إلى السادسة؛

(المبالغ ب) خصص مبلغ ٧٤٨,٨ ١ مليون دولار لشراء سلع إنسانية يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنساني المشترك بين الوكالات بتوزيعها في المحافظات الشمالية الثلاث، على النحو المحدد في الفقرة ٨ (ب) من قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥)، وبالصيغة المنقحة بموجب الفقرة ٢ من قرار المجلس ١١٥٣ (١٩٩٨). وبلغت النفقات المسجلة للسلع الإنسانية الموافق عليها من لجنة مجلس الأمن ٠٢٣,١ ١ مليون دولار؛

(ج) حول مبلغ ٢٦٦,٣ ٤ مليون دولار مباشرة إلى صندوق الأمم المتحدة للتعويضات، على النحو المحدد في الفقرة ٨ (ج) من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥). وحتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩، خصص ما مجموعه ١٢٥,٤ مليون دولار لتغطية النفقات التشغيلية للجنة التعويضات، ومبلغ ٧٣٩,٨ ٣ مليون دولار لدفع أقساط مطالبات الفئتين ألف وجيم؛

(د) خصص مبلغ ٢٩٨ مليون دولار لتغطية النفقات التشغيلية والإدارية للأمم المتحدة المتعلقة بتنفيذ القرار ٩٨٦ (١٩٩٥)، على النحو المحدد في الفقرة ٨ (د) من هذا القرار. وبلغت نفقات التكاليف الإدارية لجميع أجهزة الأمم المتحدة المشتركة في تنفيذ القرار ١٩٥,٩ مليون دولار؛

(هـ) خصص مبلغ ١٠١ مليون دولار للجنة الخاصة للأمم المتحدة لنزع سلاح العراق لتغطية نفقاتها التشغيلية، على النحو المحدد في الفقرة ٨ (هـ) من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥). وبلغت النفقات المتعلقة باللجنة ٥٩,٧ مليون دولار؛

(و) وضع مبلغ ٥٣٧,٩ مليون دولار جانبا لتغطية تكاليف نقل النفط والمنتجات النفطية المصدرة من العراق عبر خط أنابيب كركوك - يومورتاليك الذي يمر بتركيا، وفقا للفقرة ٨ (و) من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥)، وطبقا للإجراءات التي اعتمدتها لجنة مجلس الأمن. ودفع ٤٧٠,٤ مليون دولار من هذا المبلغ إلى حكومة تركيا؛

(ز) حول مبلغ ١٠٩,٥ مليون دولار مباشرة إلى حساب الضمان الذي أنشئ عملا بالقرارين ٧٠٦ (١٩٩١) المؤرخ ١٥ آب/أغسطس ١٩٩١، و ٧١٢ (١٩٩١) المؤرخ ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩١، من أجل تسديد المبالغ المنصوص عليها في الفقرة ٦ من القرار ٧٧٨ (١٩٩٢) المؤرخ ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، على النحو المحدد في الفقرة ٨ (ز) من القرار ٩٨٦ (١٩٩٥) ولاحقا في الفقرة ٣٤ من تقريري المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ [*S/1996/978*] ويبلغ مجموع المبالغ المسددة ٩٩,٥ مليون دولار.

المرفق الثاني

خطابات الاعتماد المتعلقة بعائدات النفط والإمدادات الإنسانية حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩

عائدات النفط

المرحلة	تاريخ آخر إيداع	خطابات الاعتماد	
		العدد	(بدولارات الولايات المتحدة)
الأولى	٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧	١٢٣	٢ ١٤٩ ٨٠٦ ٣٩٥,٩٩
الثانية	٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨	١٣٠	٢ ١٢٤ ٥٦٩ ٧٨٨,٢٦
الثالثة	٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨	١٨٦	٢ ٠٨٥ ٣٢٦ ٣٤٥,٢٥
الرابعة	٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨	٢٨٠	٣ ٠٢٧ ١٤٧ ٤٢٢,٣٥
الخامسة	٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٩	٣٣٣	٣ ٩٤٧ ٠٢٢ ٥٦٥,١٢
السادسة (الجارية)	حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٩	١٣٦	٨٩٧ ٠٥٣ ٥٩٥,٨٩
المجموع		١ ١٨٨	١٤ ٢٣٠ ٩٢٦ ١١٢ ٨٦

خطابات الاعتماد المتعلقة بالإمدادات الإنسانية المشتراة خصما من حساب الضمان المجمد باء (٥٣ في المائة) والمشتريات بالجملة

المرحلة		خطابات الاعتماد المفتوحة		المبالغ المدفوعة من المصرف عند التسليم (بدولارات الولايات المتحدة)
		العدد	القيمة (بدولارات الولايات المتحدة)	
الأولى		٨٦٧	١ ٢٢٩ ٠٧٨ ٧٨٦,٦٩	١ ٢١٠ ١٨٥ ١٦٢,٩٠
الثانية		٥٣١	١ ١٩٧ ٧٥٩ ٣٨٩,١٩	١ ١٥٤ ٣٦٥ ٤٨٦,٤٥
الثالثة		٦٦٧	١ ٢٠٨ ٣٦٩ ٦٤٢,٣٧	١ ٠٨٨ ٢٥٩ ٨٩٤,٤١
الرابعة	الإمدادات الإنسانية	٦٥٢	١ ٤٧٠ ٣٠٩ ٢٥٢,٥٥	١ ٠٧٠ ٩٥٥ ٧٢٠,٩٩
	قطع غيار معدات النفط	٤٢٢	٢٤٢ ٠٧٢ ٣٨٤,١٣	٥٧ ٤٧٠ ٦٤٢,٦٦
الخامسة	الإمدادات الإنسانية	٦١٦	١ ٢٤١ ٥٣٨ ٣٤٦,٧٥	٢٩٣ ٦٣١ ٧٧١,٢٠
	قطع غيار معدات النفط	١٥٤	٥٠ ٤٤٥ ٤٨٥,٥٢	–
السادسة	(الجارية)	–	–	–
المجموع		٣ ٩٠٩	٦ ٦٣٩ ٥٧٣ ٢٨٧,٢٠	٤ ٨٧٤ ٨٦٨ ٦٧٨,٦١

المرفق الثالث

الحالة فيما يتعلق بالطلبات حتى ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٩

حساب الضمان المجمد باء (٥٣ في المائة)	المرحلة الرابعة		المرحلة الخامسة		المرحلة السادسة	
	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة
الإمدادات الإنسانية						
الواردة	٩٨٢	١ ٦١٩ ١٦٢ ٠٧٧	١ ١٦٣	٢ ١٤٦ ٩٦٧ ٠٦٣	١٢	٦٠٦ ٩٤٥ ٠٨٠
المعممة	٧٠٤	١ ٥٩٨ ٧٥٧ ٣٢٧	٩٦٧	١ ٦٩٨ ٤٨٣ ٤٠٣	١٦	١٥٠ ٨٦٥ ٧٣٣
الموافق عليها	٦٧٨	١ ٥٤٢ ٨٧٣ ٥٩٨	٧٧٣	١ ٣٨٠ ٤٨٢ ٠٤٠	٩	١٢٤ ٧٧٠ ٢٣١
قيد البت	٢٦	٥٥ ٨٨٣ ٧٢٩	١٧٤	٢٩٧ ٥٠٨ ١٦٦	٥	٨ ٢٤٥ ٥٠٢
المعلقة	صفر	صفر	٢٠	٢٠ ٤٩٣ ١٩٧	٢	١٧ ٨٥٠ ٠٠٠
لاغية /باطلة	٢٥٢	صفر	١٧	صفر	صفر	صفر
قطع غيار المنشآت النفطية						
الواردة	٥٧٠	٢٩٨ ٢٧٦ ٧٨٤	٥١٨	٢٦٠ ١٠٥ ٤٠٣	١	١ ٩٦٢ ٠٤٠
المعممة	٥٢٨	٢٨٥ ١٣١ ٠٠٠	٤٠٨	١٧٠ ١١٢ ٩١٩	صفر	صفر
الموافق عليها	٤٣١	٢٤٣ ٤٢٠ ٧٣٧	٢٢٢	٧٧ ٠٥٦ ٩١٣	صفر	صفر
قيد البت	٩٦	٤٠ ٩٩٥ ٢٦٣	١٦٦	٨٣ ٠٦٣ ٠٠٦	صفر	صفر
المعلقة	١	٧١٥ ٠٠٠	٢٠	٩ ٩٩٣ ٠٠٠	صفر	صفر
لاغية /باطلة	٢٨	صفر	٦	صفر	صفر	صفر

حساب الضمان المجمد جيم (١٣ في المائة)	المرحلة الرابعة		المرحلة الخامسة		المرحلة السادسة	
	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة
الواردة	٤٦٩	٧٦ ٨٤٠ ٣٦٠	٣٠١	٧٨ ٦٠٧ ١٠٣	٩	٨ ٥٥٦ ٩٥١
المعممة	٤٥٠	٧٦ ٨٣٨ ٩٧١	٢٩٦	٧٨ ٤٣٩ ٥٧٧	٩	٨ ٥٥٦ ٩٥١
الموافق عليها	٤٤٠	٧٦ ٣٣٣ ٥٠٩	٢٩٢	٧٧ ٥٨٢ ٣٣٧	صفر	صفر
قيد البت	١٠	٥٠٥ ٤٦٢	٤	٨٥٧ ٢٤٠	صفر	صفر
المعلقة	صفر	صفر	صفر	صفر	٩	٨ ٥٥٦ ٩٥١
لاغية/باطلة	١٣	صفر	٣	صفر	صفر	صفر

ملاحظة: تشمل الطلبات غير المعممة المتبقية ٧١ طلبا بقيمة ١٩٤ ٤١٥ ١١٨ دولارا في المرحلة الخامسة و ٩٣ طلبا قيمتها ٤٩٢ ٣٩٦ ٤٦٤ دولارا في المرحلة السادسة، لا يتسنى تعميمها في انتظار أن تصدر اللجنة تعليماتها إلى الأمانة العامة بشأن آليات الدفع من حساب الأمم المتحدة الخاص بالعراق.